الإمارات رسالة سلام

سلام الشجعان
إشراقة أمل للازدهار واستقرار المنطقة

عبدالله بن زايد:
نشهد فكراً جديداً سيخلق مساراً أفضل للمنطقة

عبداللطيف الزياني:
قيادة ورؤية محمد بن زايد جعلت السلام ممكناً

ترامب:
نغير مجرى التاريخ ونشهد فجراً لشرق أوسط جديد

نتانياهو:
المعاهدة تشرع لعصر جديد وتضع حداً للنزاع إلى الأبد

الإمارات توقع معاهدة السلام مع إسرائيل

عبدالله بن زايد: حدث يغيّر الشرق الأوسط ويبعث الأمل حول العالم

واشنطن-وام

وقعت دولة الإمارات العربية المتحدة، أمس، معاهدة السلام التاريخية مع دولة إسرائيل.

وقع المعاهدة نيابة عن صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، وزير الخارجية والتعاون الدولي، وعن جانب إسرائيل بنيامين نتانياهو رئيس الوزراء.

وشهد هذا الحدث التاريخي - الذي جرى في الحديقة الجنوبية للبيت الأبيض - حضور نحو 700 ضيف من مختلف دول العالم.

وأكد سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، وزير الخارجية والتعاون الدولي، أن السلام يحتاج إلى شجاعة، وصناعة المستقبل تحتاج إلى معرفة، والنهوض بالأمم يحتاج إلى إخلاص ومثابرة.

وقال سموه في كلمة خلال مراسم التوقيع على المعاهدة: «أقف اليوم أمد يد سلام، وأستقبل يد سلام. وفي ديننا نقول: اللهم أنت السلام ومنك السلام..فالبحث عن السلم مبدأ أصيل، ولكن المبادئ تتحقق فعلاً عندما تتحول إلى أفعال. وها نحن اليوم نشهد فعلاً سيغير وجه الشرق الأوسط، وسيبعث الأمل حول العالم».

وأضاف سموه: «لم تكن هذه المبادرة ممكنة لولا جهود فخامة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وفريقه الذي سعى بجدٍ وإخلاص لنصل إلى هنا».

مستقبل مزدهر

وشكر سموه رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، على قراره لوقف ضم الأراضي الفلسطينية.

وقال سمو وزير الخارجية «إننا نشهد اليوم فكراً جديداً سيخلق مساراً أفضل لمنطقة الشرق الأوسط، فمعاهدة السلام هذه تعد إنجازاً أفضل لكل من الولايات المتحدة الأمريكية ودولة الإمارات العربية المتحدة، لن يتوقف أثرها الإيجابي بل إننا نؤمن بأن ثمارها ستنعكس على المنطقة بأسرها»، مضيفاً سموه «أن كل خيار غير السلام سيعني دماراً وفقراً ومعاناة إنسانية، وأن هذه الرؤية

› سموه: السلام مقاربة حضارية تفتح أبواب الفرص على مصراعيها

› كل خيار غير السلام سيعني دماراً وفقراً ومعاناة إنسانية

› الرؤية الجديدة لمستقبل المنطقة ليست شعاراً نرفعه من أجل مكاسب سياسية

› صناعة المستقبل تحتاج إلى معرفة.. ونهوض الأمم بالإخلاص والمثابرة

› نشهد اليوم فكراً سيخلق مساراً أفضل لمنطقة الشرق الأوسط

عبدالله بن زايد وترامب ونتانياهو خلال التوقيع على معاهدة السلام | وام

نتانياهو: نهاية للنزاع

نتانياهو خلال مراسم التوقيع على السلام | أ.ف.ب

ألقى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو كلمة أكد فيها أن هذا اليوم منارة للتاريخ يشرع لعصر جديد، وأنه يوم عظيم وسيمتد لدول أخرى وسيضع حدًا للنزاع العربي الإسرائيلي للأبد.

وأعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي لدى توقيع الاتفاقين في البيت الأبيض «إلى من يحملون جروح الحرب ويثمنون منافع السلام ما نقوم به اليوم أمر مهم لأن هذا السلام سيشمل على الأرجح دولاً عربية أخرى ويمكنه وضع حد نهائي للنزاع الإسرائيلي - العربي». (واشنطن - وكالات)

الزياني: محمد بن زايد يجسّد روح القيادة

واشنطن-وكالات

عبر وزير الخارجية البحريني، الدكتور عبداللطيف الزياني، عن تهانيه لدولة الإمارات، مباركاً لها توقيع معاهدة السلام المهمة مع إسرائيل. وأشاد بجهود صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، الذي جسّد روح القيادة والبصيرة اللازمتين لتخطي المصاعب وجعل السلام ممكنًا وتأمين مستقبل مشرق للمنطقة.

وألقى وزير الخارجية البحريني، كلمة قال فيها إن إعلان تأييد السلام بين مملكة البحرين ودولة إسرائيل هو خطوةٌ تاريخية على طريق السلام والأمن والازدهار الحقيقي والدائم في جميع أنحاء المنطقة ولكل شعوبها بمختلف دياناتهم وطوائفهم أو أعراقهم أو أيديولوجياتهم. وقال إن هذا الاتفاق هو خطوة مهمة، ومن واجبنا الآن أن نعمل بشكل عاجل وفعال لتحقيق السلام والأمن الدائمين اللذين تستحقهما شعوبنا، وأن حل الدولتين العادل والشامل هو أساس إنهاء الصراع الفلسطيني الإسرائيلي والوصول إلى السلام.

عبدالله بن زايد والزياني خلال التوقيع على المعاهدة | وام

ترحيب عالمي بمعاهدة السلام الإماراتية الإسرائيلية

عواصم-وكالات

رحب سياسيون ومسؤولون من كافة أنحاء العالم، بمعاهدة السلام التاريخية بين الإمارات وإسرائيل، وكذلك بإعلان السلام بين المنامة وتل أبيب من جهة أخرى، باعتبارهما خطوة تدعم أمن المنطقة واستقرارها. وأكدوا بأنهما بداية التغيرات الحقيقة للحد من النزاعات.

وجدد الاتحاد الأوروبي دعمه لمعاهدة السلام بين دولة الإمارات العربية المتحدة وإسرائيل، وإعلان السلام بين مملكة البحرين وإسرائيل. وقال بيتر ستانو الناطق الرسمي باسم الاتحاد الأوروبي في بروكسل إن الدول السبع والعشرين الأعضاء في الاتحاد الأوروبي نشرت بياناً رحبت فيه بالمعاهدة بين الإمارات وإسرائيل وبياناً آخر يوم 12 سبتمبر رحبت فيه بالاتفاق البحريني الإسرائيلي. وأوضح ستانو أن رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي في واشنطن، ستافروس لامبرينيديس، والعديد من سفراء الدول الأعضاء شاركوا في حفل توقيع المعاهدتين بالعاصمة الأمريكية واشنطن.

استقرار المنطقة

في الأثناء، قال وزير الخارجية اليوناني نيكوس ديندياس، أمس إن معاهدة السلام بين الإمارات وإسرائيل، وإعلان السلام بين البحرين وإسرائيل سيساعدان في استقرار وازدهار منطقة شرق المتوسط.

من جهته أكد وزير خارجية أرمينيا، زهراب منتساكانيان، أن بلاده ترحب بمعاهدة السلام بين الإمارات وإسرائيل، وترى أنها ستجلب الاستقرار إلى المنطقة.

وأضاف منتساكانيان في مقابلة مع «سكاي نيوز عربية»: «نحن لدينا علاقات جيدة مع الدولتين، ونرى أن المعاهدة ستسهم في خلق الاستقرار بالمنطقة»

وتابع: «أرمينيا تؤيد أي جهد لإحلال السلام وحل القضية الفلسطينية على أساس حل الدولتين، وأن تكون الدولة الفلسطينية مستقلة على حدود عام 1967».

عبدالله بن زايد خلال مراسم التوقيع على المعاهدة بحضور الرئيس الأمريكي والزياني ونتانياهو | وام

› الاتحاد الأوروبي يجدد دعمه لمعاهدة السلام

› بريطانيا: بداية التغييرات الحقيقية للحد من النزاعات

› مجلس الشيوخ الفرنسي: معاهدة تاريخية

تأييد

أعلن الاتحاد العربي لحقوق الإنسان عن تأييده وترحيبه بمبادرات السلام العربية الإسرائيلية.
وأعرب عن تطلعه إلى أن يحقق هذا السلام ما تصبو إليه شعوب المنطقة من آمال وأن يحقق السلام والتنمية .
وأكد رئيس الاتحاد عيسى العربي أن قرارات السلام ومبادراته هي قرارات سيادية للدول تتخذها بناء على ما تراه سبيلاً لتحقيق مصالحها العليا، وأن خيارات السلام دائماً خيارات تنسجم مع القيم ومبادئ الأمم المتحدة .

بداية التغييرات

ومن جانبه، وصف وزير الخارجية البريطاني السابق لشؤون الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، أليستر بيرت، المعاهدة بأنها بداية التغييرات الحقيقية للحد من النزاعات.

وأضاف بيرت أن معاهدة السلام وإعلان تأييد السلام «يشكلان الفرصة الأفضل لبناء مستقبل جديد، بدلاً من الارتهان للماضي. ما أتمنى تحققه هو جعل الناس يدركون أنه مع انتفاء الصراع، ينبغي عقد اتفاقيات أكثر». وتابع: «الأثر الجيد لهذه المعاهدة يتمثل في كونها تثير الاهتمام في المنطقة بشأن الأطراف التي يجب أن تتحاور مع بعضها، مع تنحية خلافات الماضي جانباً والتمتع برؤية جديدة تتطلع إلى المستقبل، دون التغافل في الوقت ذاته عن المظالم التي لا تزال موجودة، وهذا من شأنه إضفاء أهمية أكبر على هذه المعاهدة». وأردف: «إذا تلتها اتفاقيات أخرى، فهذا يعكس حتماً تغيرات حقيقية تطرأ على هذه المنطقة التي شهدت الكثير من النزاعات». وبدوره، وصف عضو لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الفرنسي، السيناتور جان ماري بوكيل، معاهدة السلام الإماراتية الإسرائيلية بالتاريخية.

وأكد بوكيل أن المعاهدة ستكون حافزًا لجميع الشركاء في المنطقة للعب دور فعال من أجل السلام والاستقرار في المنطقة.

وتابع: «معاهدة تغيّر المعطيات في الشرق الأوسط، إنها معاهدة تاريخية في اتجاه السلام، وقد لا يكون لدينا إعجاب خاص بنتانياهو، أو ترامب، لكن علينا أن نكون واقعيين، فالمعاهدة تشكل تقدماً مهماً، وقادة الإمارات عرفوا كيف ينتهزون فرصة عظيمة للسلام في المنطقة».

كما أثنت عضو مجلس الشيوخ الفرنسي، السيناتور ناتالي غوليه، على توقيع دولة الإمارات معاهدة السلام مع إسرائيل، مشيرة إلى أن الإمارات نموذج يحتذى به في التسامح والتعايش.

وأكدت السيناتور غوليه أن المعاهدة خطوة كبيرة باتجاه السلام، والتعاون في المجالات الطبية والعلمية والزراعة والتقنيات الحديثة، مما سيعود بالفائدة على المواطنين.

ترامب وعبدالله بن زايد يبحثان تعزيز استقرار المنطقة

واشنطن-وام

استقبل دونالد ترامب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية أمس سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية والتعاون الدولي في البيت الأبيض، وذلك قبيل توقيع سموه وبنيامين نتانياهو رئيس وزراء دولة إسرائيل على معاهدة السلام التاريخية بين دولة الإمارات ودولة إسرائيل في البيت الأبيض.

تناول اللقاء آفاق معاهدة السلام بين دولة الإمارات ودولة إسرائيل ودورها في تعزيز السلام والاستقرار في المنطقة من خلال وقف ضم الأراضي الفلسطينية وبث روح جديدة تسهم في التغيير الإيجابي في منطقة الشرق الأوسط.

وناقش الجانبان، مسيرة العلاقات بين دولة الإمارات العربية المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية في ظل التزام البلدين المشترك بدعم وتعزيز السلام والأمن في منطقة الخليج العربي ومكافحة الإرهاب وردع أي تهديدات لاستقرار المنطقة.

ترامب خلال استقباله عبدالله بن زايد بحضور عبيد الطاير وريم الهاشمي | وام

الجديدة التي بدأت تتشكل لمستقبل منطقة مليئة بالطاقات الشابة ليست شعاراً نرفعه من أجل مكاسب سياسية، فالجميع يتطلع إلى خلق مستقبل أكثر استقراراً وازدهاراً».

مقاربة حضارية

وأكد سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، أنه في زمن يسود فيه العلم يتطلع شباب المنطقة إلى جزء من هذا الحراك الإنساني، معرباً سموه عن سعادته بأن تكون الإمارات جزءاً من قوة الدفع هذه نحو الاستقرار ونمو الطاقات البشرية في مقاربة حضارية جديدة تفتح أبواب الفرص على مصراعيها ليستفيد منها محبو السلام والازدهار والمستقبل. وأشار سموه إلى أن مجتمعاتنا اليوم تمتلك مقومات التنمية الإنسانية الحديثة من بنية تحتية واقتصاد متين وإنجازات علمية تؤهلها للنهوض بمستقبل الشرق الأوسط. وقال سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، إن الإمارات تؤمن بالدور الإيجابي للولايات المتحدة، والدليل هذه المعاهدة التي ستظل منارة مضيئة في الشرق الأوسط لكل محبي السلام، وبالنسبة لنا فإنها ستمكننا من الوقوف أكثر إلى جانب الشعب الفلسطيني وتحقيق آماله في دولة مستقلة ضمن منطقة مستقرة ومزدهرة. وأضاف سموه: «تأتي هذه المعاهدة لتبني على ما سبقتها من معاهدات سلام وقعها العرب مع دولة إسرائيل. حيث إن هدف هذه المعاهدات هو العمل نحو الاستقرار والتنمية المستدامة».

مبادئ إنسانية

وأضاف سموه: «في هذه السنة الصعبة على العالم الذي يعاني تداعيات وباء «كوفيد19»، عززت دولة الإمارات التزاماتها تجاه المبادئ الإنسانية التي أرساها المؤسس الشيخ زايد، الذي علمنا بأن وقوفنا إلى جانب الآخر، أياً كان انتماؤه الديني أو العرقي، هو واجب إنساني ومبدأ راسخ».وأشار سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، أن دولة الإمارات استطاعت في هذا الوقت الصعب أن تطلق مسباراً إلى المريخ، وأن مسبار الأمل في الحقيقة يمثل أملاً بأن منطقتنا قادرة على النهوض والتقدم إذا تبنت الحكومات والشعوب العلوم. واختتم سموه كلمته بالقول: إن السلام يحتاج إلى شجاعة، وصناعة المستقبل تحتاج إلى معرفة، والنهوض بالأمم يحتاج إلى إخلاص ومثابرة. ولقد أتينا اليوم لنقول للعالم إن هذا نهجنا، والسلام مبدأنا، ومن كانت بداياته صحيحة ستكون إنجازاته مشرقة، بتوفيق الله».

وفد الدولة

ضم وفد الدولة المشارك في مراسم التوقيع معالي عبدالله بن طوق المري وزير الاقتصاد ومعالي عبيد بن حميد الطاير وزير الدولة للشؤون المالية ومعالي ريم بنت إبراهيم الهاشمي وزيرة دولة لشؤون التعاون الدولي ومعالي الدكتور سلطان بن أحمد الجابر وزير الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة ومعالي يوسف مانع العتيبة سفير الدولة لدى الولايات المتحدة الأمريكية ومعالي علي سعيد مطر النيادي مفوض الجمارك رئيس الهيئة الاتحادية للجمارك وعمر سيف غباش مساعد وزير الخارجية والتعاون الدولي للشؤون الثقافية ولانا زكي نسيبة المندوبة الدائمة لدولة الإمارات لدى الأمم المتحدة وهند مانع العتيبة مدير إدارة الاتصال الاستراتيجي بوزارة الخارجية والتعاون الدولي وعدداً من المسؤولين.

ترامب: المعاهدة أساس لسلام شامل

واشنطن-وكالات

ثمّن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في كلمته خلال مراسم التوقيع بالبيت الأبيض، معاهدة السلام بين دولة الإمارات وإسرائيل، وإعلان تأييد السلام بين مملكة البحرين وإسرائيل. وقال ترامب: «بعد عقود من النزاعات، نشهد فجراً لشرق أوسط جديد»، مؤكداً أنّ خمسة أو ستة بلدان عربية إضافية ستحذو حذو الإمارات والبحرين قريباً جداً. وأردف ترامب: «نحن هنا اليوم لتغيير مجرى التاريخ، التوقيع على السلام سيكون فجر شرق أوسط جديداً وسيمكن المواطنين من مختلف الأديان من العيش معاً»، مشيراً إلى أنّ معاهدة السلام ستكون أساساً لسلام شامل في المنطقة، وستشمل معاهدات السلام مع إسرائيل تبادل السفراء وفتح سفارات. وشهد ترامب توقيع ثلاث وثائق، الوثيقة الأولى معاهدة السلام بين دولة الإمارات وإسرائيل، فيما كانت الوثيقة الثانية إعلان تأييد السلام بين مملكة البحرين وإسرائيل للبدء في خطوات نحو عقد معاهدة سلام بين البلدين، فيما الوثيقة الثالثة المعاهدة الأشمل «معاهدة إبراهيم». من جانبه أوضح وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو، أن إقامة علاقات دبلوماسية بين دول المنطقة وإسرائيل سيصب في مصلحة كل الأطراف.

وقال بومبيو إن الإمارات والبحرين سبقتا غيرهما من الدول في تحديد التوقيت المناسب للتوصل إلى اتفاق مع إسرائيل.

دنيس روس: المعاهدة تحفظ حل الدولتين

دبي-وكالات

أكد السفير دنيس روس، مساعد الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما لشؤون الشرق الأوسط، أنه «لولا مبادرة السلام الإماراتية مع إسرائيل لانتهى حل الدولتين إلى الأبد». مشيراً إلى أن إسرائيل حصلت بالفعل على السلام، لكن الإمارات حصلت على شيء مهم جداً بالنسبة للفلسطينيين وهو وقف الضم».

وأوضح «روس» أن خطة ضم إسرائيل أراضي بالضفة الغربية، كانت ستبدد أي أمل للفلسطينيين في قيام دولتهم المستقلة.

ودعا المسؤول الأمريكي، الذي عمل مع إدارتي الرئيسين السابقين جورج بوش الابن وبيل كلينتون، الفلسطينيين إلى تغيير نهجهم في التعامل مع رغبة السلام «حتى يتمكنوا من تحقيق مصالح حقيقية بدل الاكتفاء بدور رد الفعل». وحذر في الوقت نفسه من إمكانية انعزالهم في حال إصرارهم على المضي قدماً عكس التيار السائد بالمنطقة. وشدد روس في مقابلة مع «العين الإخبارية»، على أن العلاقات الطبيعية بين العرب وإسرائيل يمكن أن تخدم المصالح الفلسطينية أيضاً، مستشهداً بتجربة السلام بين مصر وتل أبيب، والتي قال إنها لعبت دوراً حاسماً في الدفاع عن المصالح الفلسطينية أيضاً.

أبواب أمل واستقرار

وتعليقاً على معاهدة السلام الإماراتية، وإعلان تأييد السلام بين البحرين وإسرائيل، قال روس إنه «من الرائع بعد كل هذه السنوات من العمل في الشرق الأوسط رؤية أمر كهذا».

وأضاف: «للمرة الأولى منذ سنوات عديدة، نرى عتبة مهمة جداً يتم عبورها.. الإمارات دولة رائدة بالمنطقة وقرارها بعقد معاهدة سلام مع إسرائيل سيفتح أبواباً عديدة من الأمل والاستقرار».

ورأى أن السلام بين الإمارات وإسرائيل أمر مهم جداً وحيوي لمواجهة التحديات العديدة التي تواجه المنطقة، وتابع «قرارها الشجاع بالسلام مع إسرائيل لا يحقق السلام فحسب، بل أيضاً يعمل على تعزيز التعاون لتحقيق التنمية بالدولتين ».

الإمارات حصلت على شيء مهم جداً بالنسبة للفلسطينيين وهو تجميد الضم

روس: الإمارات دولة رائدة بالمنطقة وقرارها بعقد معاهدة سلام مع إسرائيل سيفتح أبواباً عديدة من الأمل والاستقرار

فرص السلام

وعن تأثيرات معاهدة وإعلان السلام على فرص السلام بالمنطقة، أعرب روس عن اعتقاده بأن «ما حدث مؤخراً يمكن أن يساهم في تعزيز السلام بشكل عام».

وأرجع اعتقاده إلى وجود «نموذج مثير للاهتمام، فكما تعلمون، تحدث رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو عن السلام مقابل السلام، لكن في الواقع لدينا أمر مختلف هنا، فالإمارات اتخذت خطوة تجاه تل أبيب لكنها طلبت شيئاً في المقابل لصالح الفلسطينيين، ولو اتخذت كل دولة عربية نفس المنهج لتم حل جميع المشكلات العالقة». وقال «على سبيل المثال، إسرائيل حصلت بالفعل على السلام، لكن الإمارات حصلت على شيء مهم جداً بالنسبة للفلسطينيين وهو وقف الضم». ولفت إلى أن «الضم أحادي الجانب كان جزءاً من خطة ترامب لإسرائيل في الضفة، ولو حدث ذلك، فسينتهي احتمال التوصل إلى حل الدولتين، وهو ما كان سيفتح الباب واسعاً لما يمكن أن أسميه صراعاً مجمّداً وهو ما سيكون صراعاً دائماً».

وشدد على ضرورة «الحفاظ على إمكانية حل الدولتين . وهو ما فعلته الإمارات». وفي هذا الصدد، دعا روس الفلسطينيين إلى التفكير خارج الفكر التقليدي، واتخاذ مواقف أكثر عقلانية وعملية لمصلحتهم في النهاية.

كما نصحهم بتبني مواقف يمكن في الواقع أن تغير سلوك الآخرين، والابتعاد عن تلك التي تجعل المرء يشعر بالرضا خلال اللحظة ذاتها فحسب ولا تغير شيئاً.

وتابع: «أدعوهم للتفكير في تحويل الأمر لصالحهم، وأن لا ينتظروا الآخرين لتحقيق ما يريدون، وأن لا ينتظروا حتى يصبحوا معزولين تماماً».

دنيس روس

براين هوك: نحن أمام شرق أوسط جديد

قال كبير مستشاري وزير الخارجية الأمريكي، براين هوك، أمس إننا «أمام شرق أوسط جديد»، وذلك في أعقاب توقيع الإمارات معاهدة السلام مع دولة إسرائيل. وذكر هوك، أن «المقاربة الجديدة التي يعتمدها الرئيس دونالد ترامب مناسبة وناجحة وواقعية». وأضاف «يجب الوقوف مع الأصدقاء عوضاً عن مواجهة الأعداء، وهذا كان خطأ إدارة أوباما السابقة». وعن الدول المرشحة للانضمام إلى هذه المساعي، قال هوك في حوار مع «سكاي نيوز عربية» إذا نظرنا للشرق الأوسط، نلاحظ نشوء شرق أوسط جديد.. ويؤمن ترامب أن دولاً أخرى ستنضم للقرار الشجاع . (واشنطن - وكالات)

براين هوك

كلمة رئيسة التحرير

بقلم: منى بو سمرة
Muna.BuSamra@albayan.ae

فجر السلام

فجر جديد أطل على المنطقة، بفكر ومنطق الإقبال على الحياة، الذي يستبعد الكراهية ويستحضر روحاً مختلفة تعمل من أجل صناعة مستقبل مليء بالأمل والفرص الجادة نحو تغيير وجه المنطقة للأفضل بعد عقود من الصراع كبلت المنطقة، وعطلت كل مسارات التنمية فيها.

لذلك فإن التوقيع في البيت الأبيض الأمريكي أمس على معاهدة السلام بين الإمارات والبحرين من جهة وإسرائيل من جهة أخرى، هو بناء آلية علاقات مختلفة تستبدل المقاطعة بالتواصل على أساس التعاون وتحويل الأقوال إلى أفعال كما قال عبدالله بن زايد خلال مراسم التوقيع، وهي سياسة الإمارات منذ نشأتها إن قالت فعلت، وإن وعدت أوفت.

ما شاهدناه وتابعه العالم معنا، أظهر بما لا يدع مجالاً للشك، ثبات مواقف الإمارات من فلسطين قضية العرب الأولى، بمقاربات أكثر عملية، بعد أن فشلت كل المقاربات السابقة، ومن الواضح أن عبدالله بن زايد اختار الحديث باسم الإمارات باللغة العربية، لتكون الرسالة واضحة لشعب الإمارات وكل الشعوب العربية بأن الالتزام الإماراتي نحو فلسطين ثابت، وأن وقف توجهات الضم الإسرائيلية للأرض الفلسطينية، فتح الفرصة للفلسطينيين للعودة إلى التفاوض الذي اختاروه خياراً استراتيجياً، بعد أن أزالت المعاهدة أكبر عقبة أمام العودة إلى طاولة المفاوضات بالاستجابة للشرط الإماراتي بوقف الضم، بمعنى أن المعاهدة أضعفت الموقف الإسرائيلي لصالح الطرف الفلسطيني على طاولة المفاوضات، وأبقت الأمل قائماً بإحلال السلام بعد أن قارب على الزوال.

بالتأكيد نحن الآن أمام قوة دفع وطاقة مختلفة للتقدم نحو تحقيق الحلم والحق الفلسطيني بدولة مستقلة ودفع المنطقة نحو التنمية والنهوض ورسم معادلات جيوسياسية حيوية تغير ما هو سائد، نحو واقع أكثر استقراراً يلجم الأطماع الإقليمية من أي طرف كان.

فدائرة السلام التي تتشكل في الشرق الأوسط تعني تفكيك نظريات السيطرة على المنطقة لإعادة بناء امبراطوريات الهيمنة، لأن تحالف الاستقرار والتنمية والمستقبل يتشكل الآن في وجه تحالف الدمار والإرهاب الذي شوه وجه المنطقة وعطل التنمية فيها لعقود، لذلك تبدو صناعة الأمل التي تصدت لها الإمارات، هي عنوان المرحلة المقبلة، وهي ما عبر عنها عبدالله بن زايد في كلمته أثناء مراسم استقباله في البيت الأبيض.

وتعني أيضاً إخراج إسرائيل من تلك الرؤية وضمها إلى دائرة السلام والتحول إلى جني الثمار الاقتصادية للسلام، والمشاركة في بناء منظومة تعاون ترتد فوائدها على مجمل شعوب المنطقة.

أيضاً، فإن المعاهدة في طريقها لإنهاء التفوق العسكري النوعي لإسرائيل في المنطقة، مع إعلان الرئيس ترامب عن عدم ممانعة إدارته تزويد الإمارات بطائرات فائقة القدرات، لا تمتلكها حتى الآن سوى الولايات المتحدة وإسرائيل، وهو بحد ذاته يمثل نقلة نوعية في ميزان القوى بالمنطقة يمنح الجانب العربي قدرات عسكرية نوعية وفي الوقت نفسه خدمة القرار السياسي العربي الذي افتقد مثل هذه الميزة في العصر الحديث، وهو انقلاب لصالح العرب يمنحهم القوة التي تجلب السلام وتحميه في الوقت نفسه.

ساعة السلام الحقيقي والشامل، دقت بصوت مرتفع في المنطقة، وأسمعت من به صمم، وحان الوقت لتفعيل القرار العربي بشكل جماعي من غير تردد أو سرية بالتوجه نحو السلام والخروج من الشعارات الزائفة والنظرة الضيقة إلى ساحة أرحب تستوعب الجميع وتعزل الكراهية وتنهي الإرهاب وتلجم الهيمنة، فكل ذلك ممكن فقط بلغة السلام ولغة التعاون واحترام الآخر وحقوقه، وهي لغة على الجميع تعلمها وإتقانها، لأنها لغة البناء والحياة والمستقبل والفجر الجديد.

@MunaBusamra

مقال

«بيس».. «شلوم».. «سلام»

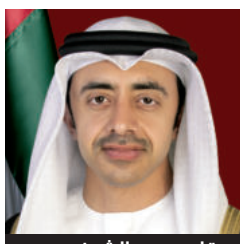

بقلم: سمو الشيخ
عبدالله بن زايد آل نهيان
وزير الخارجية والتعاون الدولي

قبل أسبوعين، هبطت طائرة الخطوط الجوية «العال» في أبوظبي، في أول رحلة تجارية إسرائيلية قادمة من تل أبيب، حيث أقلت وفداً كبيراً من المسؤولين ووسائل الإعلام الإسرائيلية. وقد حملت الطائرة رسالة كبيرة واضحة؛ مكتوبة بأحرف يبلغ ارتفاعها قدمين على مقصورة قيادة الطائرة، هي «سلام» باللغات العربية والإنجليزية والعبرية.

وتعد إقامة علاقات اعتيادية بين دولة الإمارات ودولة إسرائيل بمثابة انجاز دبلوماسي تاريخي وعلامة مفعمة بالأمل على أن التقدم في الشرق الأوسط أمر ممكن الحدوث.

وفي الأسبوع الماضي جاء إعلان مملكة البحرين عزمها القيام بمباشرة علاقات دبلوماسية كاملة مع دولة إسرائيل الأمر الذي ينظر إليه كفرصة لمقاربة جديدة لمواجهة تحديات المنطقة.. وفي منطقة وعصر حافلين بالأخبار السيئة يمثل ذلك الإعلان بادرة تفاؤل لإيجاد الفرص بدلاً من الصراع والمعاناة.

ومن البديهي أن التغلب على التحديات سيكون صعباً، حيث يوجد عدد من الدول غير العربية والأطراف غير الحكومية في محور «المقاومة» الدائمة، الذين يدافعون عن التطرف بأشكاله المتنوعة، وهم يشعرون بالحنين إلى الإمبراطوريات المفقودة، أو مهووسون بإنشاء خلافة جديدة، كما أنهم يقتاتون ويزدهرون على الصراع والفوضى وعدم الاستقرار، وهم الذين يهاجمون الولايات المتحدة وإسرائيل ودولة الإمارات، وكانوا من أشد منتقدي السلام مع إسرائيل.

يُعدّ توقيع معاهدة السلام أفضل رد على هؤلاء، وهو تذكير بأن الإماراتيين والإسرائيليين، وجميع شعوب الشرق الأوسط، قد سئموا الصراع، والأولوية الآن تكمن في مواصلة تحديث مجتمعاتنا وتحقيق الاستقرار في المنطقة بأكملها.

وسوف تساعد العلاقات الأفضل بين الدول العربية وإسرائيل على تحقيق ذلك، ولكن يجب أن نذهب أبعد وأسرع على جبهات التعاون الأخرى أيضاً.

تتمثل الأولوية الأولى، والأكثر إلحاحاً في تهدئة التوترات وبدء حوار إقليمي حول السلام والأمن، فنحن بحاجة إلى علاقات طبيعية مع الجيران، وتُعدّ معاهدات عدم الانتشار، ومعاهدات عدم التدخل الفاعلة والقابلة للتحقق، هي الهدف، ولكن مع التوقعات المنخفضة والمخاطر العالية جداً، فإن تحقيق تقدم متواضع في قضايا مثل المساعدات الإنسانية ومكافحة فيروس «كورونا» سوف يعمل على بناء الثقة.

كما أن دعم الولايات المتحدة ومشاركتها هو أمر بالغ الأهمية، فقد دعا الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى محادثات جديدة العام المقبل، وأوضح نائب الرئيس السابق، جو بايدن، أنه سيطرح مبادرة جديدة كذلك؛ ولهذا يجب أن تشارك دول الخليج مباشرة في أي حوار، ويجب أن تكون الأجندة شاملة.

أما الأولوية الثانية، فتتمثل في توسيع مجتمع التعايش السلمي، فقد أدت المقاومة الدائمة والتطرف الطائفي إلى انتشار جائحة مميتة من الفوضى والفتنة على مدى عقود.

إقامة علاقات اعتيادية بين الإمارات وإسرائيل إنجاز دبلوماسي تاريخي

معاهدة السلام أوقفت خطط الضم ويجب على القيادة الفلسطينية أن تستغل هذه اللحظة

الإماراتيون والإسرائيليون وجميع شعوب الشرق الأوسط سئموا الصراع

الأولوية الآن تكمن في مواصلة تحديث مجتمعاتنا وتحقيق استقرار المنطقة بأكملها

الإمارات ملتزمة بمبادئ الإسلام الحقيقية وبالوسطية والاندماج والسلام

وفي دولة الإمارات نحاول أن نكون قدوة مختلفة؛ فنحن ملتزمون بمبادئ الإسلام الحقيقية وبالوسطية والاندماج والسلام، وقمنا باستضافة أول زيارة قام بها البابا فرنسيس، بابا الكنيسة الكاثوليكية، لشبه الجزيرة العربية العام الماضي، كما نعمل على بناء بيت للعائلة الإبراهيمية الذي يضم الأديان الثلاثة في أبوظبي، حيث يحتوي المجمع على مسجد وكنيسة وكنيس.

وتتمثل الأولوية الثالثة، في بناء محرك قوي للتبادل الاقتصادي والثقافي قادر على توليد الفرص والتفاهم في جميع أنحاء المنطقة، فمن الخليج إلى البحر الأحمر عبر قناة السويس، وصولاً إلى شرق البحر المتوسط، تعتبر شبه الجزيرة العربية الممتدة ملتقى طرق العالم.

ويجب على دولة الإمارات العربية المتحدة وإسرائيل استخدام اقتصاديهما المتقدمين وبنيتهما التحتية والأسواق الكبيرة وصناديق الاستثمار والمؤسسات التعليمية ورأس المال البشري لضمان أن تعود الفائدة على الأردنيين والمصريين والفلسطينيين وغيرهم.

يُعدّ التقدم في مسار القضية الفلسطينية نقطة مركزية أيضاً، فقد أوقفت المعاهدة الإماراتية - الإسرائيلية خطط الضم، ويجب على القيادة الفلسطينية أن تستغل هذه اللحظة لإعادة تنظيم نهجها والاستعداد لإعادة الانخراط في مناقشات مثمرة. وكما هي الحال دائماً، ستحصل على الدعم الكامل من دولة الإمارات العربية المتحدة، وخاصة أن هذه الجهود أصبحت تمتلك الآن وزناً أكبر في ظل العلاقات المباشرة مع إسرائيل. إن وتيرة ونطاق معاهدة السلام لن يكونا مفصولين عن الاستحقاقات وتحقيق التقدم في قضية إقامة الدولة الفلسطينية.

أخيراً تدل معاهدة السلام على أهمية دور الولايات المتحدة الأمريكية والتحول الذي يشهده الشرق الأوسط، فالسلام يمكن أن يحدث فقط من خلال تأثير الدبلوماسية الأمريكية وإعادة تأكيد التزاماتها الأمنية.

وفي الوقت نفسه، فإن السلام يعود بالمنفعة على الولايات المتحدة من خلال المشاركة في تحمّل عبء الاستقرار الإقليمي مع فريق أقوى من الشركاء الموثوق بهم والراغبين في تحقيق ذلك.

في عام صعب وفي منطقة صعبة، تشكل معاهدة السلام نقطة انطلاق مشرقة لمستقبل الشرق الأوسط، وقد انطلقت دولة الإمارات العربية المتحدة وإسرائيل نحو بداية نشطة للتعاون بشأن فيروس «كورونا» والتكنولوجيا والفضاء والطاقة والاستثمار والأمن الغذائي، وبدأ شباب الإمارات تعلم اللغة العبرية. وستبدأ الجامعات في دولة الإمارات العربية المتحدة بقبول الطلاب الإسرائيليين، كما ستبدأ الرحلات المنتظمة بين البلدين في العام المقبل، وستحمل هذه الخطوات وغيرها من آلاف الخطوات الصغيرة والكبيرة الأخرى رسالة السلام باللغات الإنجليزية والعبرية والعربية في جميع أنحاء المنطقة.

نشر المقال في صحيفة «وول ستريت جورنال»

قرقاش: توجهنا واضح لوضع أسس مستقبل يرتكز على تغليب أهداف السلام

أشاد معالي الدكتور أنور بن محمد قرقاش وزير الدولة للشؤون الخارجية بمقال سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية والتعاون الدولي في صحيفة «وول ستريت جورنال».

وقال معاليه عبر «تويتر»: «مقال الشيخ عبدالله بن زايد في صحيفة وول ستريت جورنال Wall Street Journal يعبّر بشفافية عن توجه دولة الإمارات الواضح لوضع أسس مستقبل يرتكز على تغليب أهداف السلام والاستقرار والازدهار في منطقة عانت وتعاني من الأزمات واقتتال المحاور.

أنور قرقاش

وأضاف: «كما يؤكد الشيخ عبدالله بن زايد في مقاله المهم أن منطق تعزيز دائرة التعايش السلمي من خلال تبني الوسطية في القول والعمل وانتهاج الحوار الإقليمي الذي يعزز السلام وينشد الاستقرار أصبح أولوية في هذه المنطقة إذا أرادت أن تنطلق إلى المستقبل بتفاؤل وأمل». (دبي - البيان)

«الوطني الاتحادي»: خطوة تاريخية لإحياء عملية السلام في الشرق الأوسط

أبوظبي-البيان

أكد المجلس الوطني الاتحادي أن معاهدة السلام الإماراتية - الإسرائيلية خطوة تاريخية لإحياء عملية السلام في الشرق الأوسط، وبما يكفل تحقيق الأمن والاستقرار في أرجائه.

وقال المجلس في بيان بشأن معاهدة السلام بين الإمارات وإسرائيل: هذه المعاهدة تعكس ثوابت السياسة الإماراتية، وإرثها التاريخي العظيم في الانفتاح على كل دول العالم وفق ما يحقق مصالحها الاستراتيجية العليا، والتعايش مع مختلف الحضارات والثقافات والأديان تبعاً لقيم ومبادئ التسامح دون التخلي عن ركائزها ونهجها الأصيل في التمسك بالحقوق الوطنية، والعربية، والإسلامية وفق مقررات الشرعية الدولية، وقواعد القانون الدولي.

فرصة

وأضاف: هذه المعاهدة تمثل فرصة سانحة لجهود إقليمية ودولية وأممية يتم البناء عليها لتحقيق السلام العادل، والشامل، والدائم في منطقة الشرق الأوسط، وبما يضمن تنفيذ قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، والاتفاقيات والتفاهمات الدولية سيما ما تعلق منها بإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

تأييد

كما أوضح البيان: نعبر عن تأييدنا الكامل، والتفافنا التام خلف قيادتنا السياسية في كل ما تتبناه من مبادرات، وقرارات، وسياسات داخلية أو خارجية، ونؤكد عميق ثقتنا في النهج الحكيم، والرأي السديد لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، وأخيه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، في إدارة كافة مصالح الدولة وصيانة مقدراتها.

وأضاف: نشيد بالدور الريادي للقيادة السياسية في التصدي لكل المخططات الرامية إلى زعزعة الاستقرار والأمن في عالمنا العربي، والإقدام على خطوات جريئة وشجاعة، ومبادرات استراتيجية للحفاظ على الأمن العربي المشترك تحقيقاً لثوابت الحقوق العربية والفلسطينية المشروعة، وبما يؤدي إلى عهد جديد يسوده السلام والتنمية لشعوب المنطقة.

علي النيادي: السلام والاستقرار خيار استراتيجي في سياسة الإمارات

أكد علي سعيد النيادي مفوض الجمارك رئيس الهيئة الاتحادية للجمارك أن السعي إلى السلام والاستقرار والازدهار هو خيار استراتيجي وموقف ثابت في سياسة دولة الإمارات منذ قيام الاتحاد في 2 ديسمبر 1971. وقال إن قيادة دولة الإمارات العربية المتحدة تتبنى رؤية مستقبلية تتسم بالتفاؤل والاستشراف وتسابق الزمن لجعل الدولة في مصاف الدول المتقدمة عالمياً وشريكاً فاعلاً في صنع السلم والاستقرار والازدهار لشعوب المنطقة والعالم.

علي النيادي

وأضاف إن دور دولة الإمارات العربية المتحدة في العمل الدؤوب لأجل إنهاء الصراعات واضح وثابت وقد ترجمت هذا الدور بإنجازات حقيقية مع أشقائها وأصدقائها في محيطها الإقليمي في إطار قيمها الراسخة نحو تعزيز الحوار. كما أكد أن معاهدة السلام التاريخية مع دولة إسرائيل هي خير شاهد على هذا الدور. (واشنطن - وام)

الإمارات وإسرائيل.. سلام يعزز استقرار وتنمية المنطقة

موقف الدولة راسخ في دعم قيام دولة فلسطينية على حدود 1967 وعاصمتها القدس الشرقية

أبوظبي-وام

تشكل معاهدة السلام التي وقعتها دولة الإمارات وإسرائيل أمس، في العاصمة الأمريكية واشنطن فرصة حقيقية لتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة. وأجمعت المواقف الدولية على أن المعاهدة خطوة تاريخية من شأنها إعادة إحياء مسار عملية السلام الشامل والعادل واستجابة واقعية للمتغيرات الجيوسياسية والتحديات الأمنية والتنموية التي تشهدها المنطقة. وأكدت الإمارات أن المعاهدة تأتي في إطار سيادة الدولة الوطنية على قراراتها، كما أنها غير موجهة ضد أي طرف، بل تسعى في مضمونها الأساسي إلى التمييز بين الموقف السياسي والعلاقات الطبيعية التي تؤمن الإمارات بأنها ستؤدي إلى فتح آفاق جديدة تدعم قضايا الازدهار والاستقرار في المنطقة. وتنقل المعاهدة التعاطي الرسمي مع القضية الفلسطينية الأكثر تأثيراً على أمن المنطقة من مرحلة المزايدات والمتاجرة السياسية إلى التعاطي المنطقي المتوافق مع القراءة الجيوسياسية للأوضاع في المنطقة والعالم، الأمر الذي يشكل خطوة لتعزيز فرص التوصل إلى حل عادل ومستدام للقضية.

موقف راسخ

وشددت الإمارات على موقفها الراسخ في دعم قيام دولة فلسطينية على حدود الرابع من يونيو 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، وفقاً لقرارات الشرعية الدولية، ومبادرة السلام العربية، كما أكدت أن خيار السلام مع إسرائيل لن يكون على حساب دعمها التاريخي للقضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني الشقيق.

وتعد الإمارات رابع أكبر دولة عالمياً في تقديم المساعدات المالية للسلطة الفلسطينية منذ تأسيسها عام 1994 بقيمة 2 مليار و104 ملايين دولار أمريكي، وهي من أكبر الجهات المانحة لوكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين «أونروا»، بمساهمات بلغت أكثر من 828.2 مليون دولار بين عامي 2013 و 2020، فضلاً عن مشاريعها الإنمائية والإغاثية التي طالت مختلف المناطق الفلسطينية خلال سنوات طويلة. وأكدت دولة الإمارات أنها ستظل دائماً الحاضنة الأمينة للجالية الفلسطينية على أرضها، مشيدة بدورها الإيجابي خلال العقود الماضية في نهضة الدولة وما شهدته من نمو وتطور في كافة المجالات.

نادي صداقة

وشهد مطلع الشهر الحالي تأسيس نادي صداقة إماراتي فلسطيني يعمل على تمتين التواصل ويدعم تعزيز العلاقات الإماراتية الفلسطينية في شتى المجالات ويشكل إضافة نوعية للعمل الذي تقوم به مؤسسات الجالية ومجالس العمل الفلسطينية ويعزز الدور الإيجابي للجالية الفلسطينية في الإمارات.

وفي سياق متصل، تؤسس المعاهدة إطاراً لتعزيز اقتصاد المعرفة واعتماد التقنيات الحديثة والابتكار في القطاعات كافة، كما تساهم في إعادة بناء نظام جديد قائم على تحقيق الأمن والاستقرار وتعزيز فرص النماء والرخاء لشعوب المنطقة ككل.

وترجمة لذلك اتخذت الدولتان خطوات لتعزيز التعاون بينهما في العديد من المجالات الحيوية ولا سيما في الشؤون الخارجية والأمن الغذائي، والأبحاث الطبية والصحية الخاصة بفيروس «كورونا» المستجد «كوفيد19». واستقبلت الإمارات في 1 سبتمبر الجاري وفداً أمريكياً - إسرائيلياً مشتركاً برئاسة جاريد كوشنير، كبير مستشاري الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وذلك لمناقشة آفاق التعاون الثنائي في مجالات رئيسية أهمها الاستثمار، والتمويل، والصحة، وبرنامج الفضاء المدني، والطيران المدني، والسياسة الخارجية والشؤون الدبلوماسية، والسياحة والثقافة، لتكون النتيجة إقامة تعاون واسع بين دولتين هما من أكثر اقتصادات المنطقة ابتكاراً وديناميكية.

هزاع بن زايد: معاهدة السلام صفحة جديدة عنوانها الازدهار

أكد سمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان نائب رئيس المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي أن التوقيع على معاهدة السلام بين الإمارات والبحرين وإسرائيل يفتح صفحة جديدة في المنطقة عنوانها الازدهار والتقدم والتنمية.

وقال سموه عبر «تويتر»: «التوقيع على معاهدة السلام بين الإمارات والبحرين وإسرائيل في البيت الأبيض يفتح صفحة جديدة في المنطقة عنوانها الازدهار والتقدم والتنمية والمستقبل الزاهر للشباب وأيضاً الحوار المثمر الذي يمنع قضم الأراضي ويمنح الشعب الفلسطيني دولته المستقلة». **(دبي - البيان)**

سيف بن زايد: خطوة تحفّها قلوب الإماراتيين وعشاق التعايش

أكد الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية أن معاهدة السلام التاريخية خطوة تحفّها قلوب الإماراتيين وعشاق التعايش. وقال سموه عبر «تويتر»: «بالرؤية الثاقبة للقيادة الإماراتية الرشيدة، جاءت معاهدة السلام التاريخية خطوة تحفّها قلوب الإماراتيين وعشاق التعايش لترسم معالم سلام جديد ودائم في الشرق الأوسط، قاعدته حفظ الحقوق ومنصته التعاون المثمر ومد جسور التواصل من أجل الأجيال والتنمية ومستقبل مزدهر». (دبي - البيان)

أحمد بن سعيد: نتائج المعاهدة التاريخية تعمّ المنطقة والعالم

أكد سمو الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم رئيس هيئة دبي للطيران المدني، الرئيس الأعلى الرئيس التنفيذي لطيران الإمارات والمجموعة، رئيس فلاي دبي أن النتائج الإيجابية لمعاهدة السلام التاريخية لن تقتصر على الإمارات وإسرائيل فقط، بل ستعم المنطقة والعالم وسوف تتيح أمام البلدين إمكانات للتعاون وتبادل الخبرات في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والاقتصادية. وأوضح سموه أن المعاهدة تفتح بالإضافة إلى إطلاق حركة النقل الجوي للركاب والبضائع، المجال لتعاون أكبر في صناعات السفر والطيران والفضاء، وهي قطاعات تتمتع فيها الإمارات وإسرائيل بخبرات واسعة. ونأمل أن تنعكس الفوائد أيضاً على عمليات الطيران، ذلك أن فتح الأجواء سوف يؤدي إلى اختصار ساعات الطيران وتخفيض استهلاك الوقود على الرحلات بين منطقتنا وأوروبا. **(دبي - البيان)**

عبدالله بن طوق: آفاق اقتصادية واستثمارية للمعاهدة

واشنطن - البيان

أكد معالي عبدالله بن طوق المري، وزير الاقتصاد، أن توقيع معاهدة السلام بين الإمارات وإسرائيل، من شأنه أن يفتح آفاقاً جديدة أمام التعاون الاقتصادي بين البلدين بما يخدم مصالحهما المتبادلة، ويعزز مقومات التنمية المستدامة على مستوى المنطقة.

تعاون

وأشار إلى أهمية الانعكاسات الاقتصادية لتوقيع المعاهدة انطلاقاً من دورها في تحفيز التعاون التجاري والاستثماري في مختلف المجالات بين الإمارات وإسرائيل وكذلك على الصعيد الإقليمي. وسلط الضوء على الفرص الجديدة المتاحة على صعيد الأعمال وأهم القطاعات المطروحة للتعاون بين البلدين خلال المرحلة المقبلة، موضحاً بقوله: «أمامنا فرص واعدة للتعاون في قطاعات حيوية تخدم أجندة التنمية الاقتصادية المستقبلية للبلدين، في مقدمتها الأدوية والطاقة وعلوم الحياة والأمن الغذائي والخدمات المالية والسياحة والسفر، إلى جانب مجالات الفضاء والدفاع والأمن والبحث والتطوير».

جاء ذلك خلال مشاركته في ندوة افتراضية مُشتركة استضافها كل من «مجلس الأعمال الأمريكي الإماراتي» و«مبادرة الأعمال الأمريكية الإسرائيلية لغرفة التجارة الأمريكية»، بدعم من «المكتب التجاري لسفارة الإمارات في واشنطن». وأقيمت الندوة على هامش مشاركة بن طوق ضمن وفد الإمارات الذي يزور الولايات المتحدة الأمريكية للتوقيع الرسمي على معاهدة السلام بين الإمارات وإسرائيل، لتكون الإمارات بذلك ثالث دولة عربية وأول دولة خليجية تؤسس علاقات دبلوماسية مع إسرائيل.

حضر الندوة أكثر من 500 عضو من مجالس الأعمال والشركات وغرف التجارة والصناعة، من أبرزها مجلس الأعمال الإماراتي الأمريكي وغرفة التجارة الأمريكية ومجلس العمل الإسرائيلي الأمريكي ومجالس إدارة عدد من الشركات العالمية.

سنعمل مع الجانب الإسرائيلي لاستكشاف فرص الشراكة وتعزيز الفائدة للأعمال بالبلدين

فرص واعدة بقطاعات الأدوية والطاقة والأمن الغذائي والخدمات المالية والسياحة والفضاء

عبد الله بن طوق

فرص

وأوضح بن طوق خلال الندوة أن الجانبين الإماراتي والإسرائيلي سيعملان معاً خلال المرحلة المقبلة لاستكشاف فرص الشراكة وتطوير المشاريع الحيوية المشتركة بين مجتمعي الأعمال في الدولتين، مشيراً إلى أن «مخرجات هذه المعاهدة التاريخية ستفتح آفاقاً جديدة للتجارة والاستثمار، وستعود تدفقات رأس المال والأنشطة التجارية بفوائد فورية على كل من الإمارات وإسرائيل، وستصب في تعزيز نمو وانتعاش القطاع الخاص في البلدين، وذلك من شأنه أن ينعكس إيجاباً على المشهد الاقتصادي الإقليمي بصورة عامة».

مساهمة

ونوَّه بن طوق بالمساهمة الحيوية لقطاع الأعمال الأمريكي في تعزيز وتوطيد العلاقات الاقتصادية والتجارية الإماراتية الإسرائيلية، مؤكداً أن المستثمرين والشركات الأمريكية يمكنهم أن يؤدوا دوراً أساسياً في هذا الصدد باعتبارهم حلقة وصل من خلال مقراتهم ومكاتبهم في كل من دولة الإمارات وإسرائيل.

توجهات وأهداف

واستعرض بن طوق أبرز التوجهات والأهداف الاقتصادية لحكومة الإمارات خلال المرحلة المقبلة، مركزاً على خطتها الاستراتيجية وحزمة مبادراتها المرنة والمتكاملة الـ 33 لدعم الاقتصاد الوطني وتعزيز استدامته، والتي تأتي في إطار جهودها لمواجهة التحديات الاقتصادية الناجمة عن انتشار جائحة (كوفيد 19)، وتهدف إلى تسريع وتيرة النمو وتفعيل أنشطة الأعمال في مختلف القطاعات الحيوية، وتعزيز تنافسية ومرونة اقتصاد الدولة وتطوير نموذج إنمائي اقتصادي طويل الأجل.

«عزيزي»: مستثمرون إسرائيليون اشتروا 30% من وحدات «كريك فيوز 2»

إقبال المستثمرين العالميين على المشروع | من المصدر

سجلت عزيزي للتطوير العقاري إقبالاً من المستثمرين الدوليين خاصة الإسرائيليين على مشروع «كريك فيوز 2» الذي تم إطلاقه مؤخرًا بكلفة 350 مليون درهم على خور دبي بمدينة دبي الطبية.

واشترى مستثمرون إسرائيليون 30% من الوحدات بالمشروع، واستحوذ مواطنون على نسبة مماثلة واشترى مستثمرون سعوديون 20% من وحداته وبيعت بقية الوحدات لأكثر من 6 جنسيات.

ومع تزايد الطلب على العقارات في «دبي الطبية» نجحت عزيزي في بيع مشاريعها الثلاثة هناك وهي «عالية» الذي تم تسليمه بالفعل و «كريك فيوز 1» و«كريك فيوز 2» للمستثمرين من أنحاء العالم خلال فترات زمنية وجيزة. وقال نعمه خوجاسته، المدير التنفيذي للمبيعات والتسويق في عزيزي: يسرنا تسجيل هذه الاستجابة من المستثمرين، كما يسعدنا الترحيب بدخول جنسية وشريحة جغرافية جديدة لعملائنا، حيث أكد مستثمرون إسرائيليون اهتمامهم بالمشروع. (دبي - البيان)

الكعبي: الإمارات تبذل جهوداً كبيرة في تحقيق السلام عالمياً

أبوظبي.البيان

قال الدكتور محمد مطر سالم الكعبي، رئيس الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف: «إن معاهدة السلام التاريخية التي تم توقيعها في العاصمة الأمريكية واشنطن بين دولة الإمارات العربية المتحدة ودولة إسرائيل، مكسب باهر يوحي للإنسانية جميعاً، بمركزية قيمة السلام في ديننا الإسلامي الحنيف، فالسلام نهج الأنبياء والحكماء الذين تفوق عقولهم عقول الآخرين، فالله خلق الإنسان في أحسن تقويم وذلك ليستطيع أن يقيم صروحاً حضارية من منطلق السلم والاستقرار، فالسلام إرادة الله تعالى للبشر ومنهج القوة الذي لا يلين، وهو مسلك يعكس رؤى ومبادرات قيادتنا الرشيدة التي تسعى إلى تعزيز السلام ونشر مبادئ الإخاء والتعايش السلمي بين الشعوب وبناء جسور الصداقة والتعاون لتحقيق الاستقرار والبناء الحضاري».

محمد الكعبي

جهود

وأضاف الكعبي: إن دولة الإمارات تبذل جهوداً كبيرة في تحقيق السلام في المنطقة العربية والعالم أجمع، ولها تاريخ حافل وإرث راسخ في هذا المجال منذ عهد مؤسسها المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، حكيم العرب، طيب الله ثراه، وقيادتنا الرشيدة تبذل الآن جهوداً عملية بمبادراتها التي تُساهم في إعلاء القيم الإنسانية والأهداف النبيلة المشتركة التي تضمن السعادة لكل بني البشر وتحقق الازدهار والرقي على الأرض.

وقد سبق هذه المعاهدة توقيع مذكرة «الأخوة الإنسانية» في العاصمة أبوظبي والتي تعد منصة الانطلاق للتعايش السلمي بين جميع مكونات المجتمع على اختلاف دياناتهم ومعتقداتهم وجنسياتهم، لتعيش الأجيال القادمة في أجواء من الثقافة والاحترام المتبادل في ظل سلام عادل ينعم به الجميع.

جمعية الصحفيين: المعاهدة قرار سيادي للإمارات

دبي - البيان

أكدت جمعية الصحفيين الإماراتية أن معاهدة السلام قرار سيادي لدولة الإمارات، وأن موقف الدولة من القضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني لم ولن يتغير، مشيرة إلى أن دور الجالية الفلسطينية في الدولة محل تقدير واحترام، ومشددة على رفض حملة التهديد والتشويه التي تعرضت لها الدولة خلال اجتماع أمناء الفصائل الفلسطينية الأخير. جاء ذلك في بيان إعلامي أصدرته الجمعية، أمس، بالتزامن مع توقيع دولة الإمارات ودولة إسرائيل على مراسم معاهدة السلام التاريخية في الولايات المتحدة الأمريكية. وأكد البيان أن معاهدة السلام قرار سيادي للدولة، إذ إن تأسيس أو المباشرة بإقامة أية علاقات ثنائية يعتبر حقاً سيادياً للدول، ومن حق دولة الإمارات مباشرة علاقات دبلوماسية مع دولة إسرائيل أو أية دولة أخرى وفقاً لما ترتئيه مصالحها الوطنية، مضيفاً أن معاهدة السلام ليست موجهة ضد إيران أو حتى إلى دولة أخرى، وما تم الإعلان عنه هو مباشرة علاقات ثنائية وليس تحالفاً جديداً.

رؤية

وأكد محمد الحمادي رئيس مجلس إدارة الجمعية، أن موقف الجمعية ينبثق من موقف دولة الإمارات العربية المتحدة في دعم القضية الفلسطينية إلى ما لا نهاية، حيث يعد ذلك من الثوابت السياسية الواضحة للدولة، لافتاً إلى أن موقف الإمارات من القضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني ثابت أيضاً سواء من خلال الوقوف في صف القرارات الدولية أو المساعدات الإنسانية.

وقال الحمادي: إن معاهدة السلام بين دولة الإمارات ودولة إسرائيل من شأنها تجديد الفرص في عملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين وتحقيق رؤية دولة الإمارات المستقبلية لنشر الاستقرار بين شعوب المنطقة لاسيما جيل الشباب الواعد الذي يسعى إلى تجاوز خلافات الماضي والتطلع للمستقبل بعد أن عاش الصراع والكراهية لعقود طويلة.

تقدير

وبين الحمادي أن دور الجالية الفلسطينية في الإمارات محل تقدير واحترام - كما أكدته القيادة الرشيدة للدولة - كما أن لها إسهامات عديدة ومتنوعة في نهضة وبناء الدولة. واستنكرت جمعية الصحفيين بشكل قاطع حملة التهديد والتشويه التي تعرضت لها الدولة خلال اجتماع أمناء الفصائل الفلسطينية الأخير، وحملات التشويه عبر المنصات الإعلامية ووسائل التواصل الاجتماعي، وكذلك حملة التحريض غير المسؤولة الموجهة للجاليات الفلسطينية التي تعيش في دول الخليج العربية.

قرقاش: المعاهدة تعزز النفوذ الدولي للإمارات والمنطقة

الإمارات كسرت الحاجز النفسي بقرارها

دبي-البيان،وكالات

أكد معالي الدكتور أنور قرقاش، وزير الدولة للشؤون الخارجية، أنّ دولة الإمارات كسرت الحاجز النفسي بقرارها توقيع معاهدة سلام مع إسرائيل، معتبراً أنها «ستصبح في وضع أفضل لمساعدة ودعم الفلسطينيين في السنوات المقبلة»، وشدد معاليه، على أن خطوة السلام تزيد من نفوذ الإمارات والمنطقة على الصعيد الدولي.

وقال معاليه، إن معاهدة السلام مع إسرائيل، ستساعد الإمارات والمنطقة وستزيدهما نفوذاً، لافتاً إلى أنه بمثابة بداية لمزيد من الاستقرار والرخاء الاقتصادي. وأضاف: «معاهدة السلام السبيل للمضي قدماً في المنطقة، توقيع المعاهدة لا يعني أن المهمة انتهت، لكنه بداية لمزيد من الاستقرار والرخاء الاقتصادي».

أنور قرقاش

وشدد معاليه على أن مبادرة السلام العربية لا تزال هي حجر الزاوية، لكن أسلوب عدم التواصل مع إسرائيل لم يجد نفعاً. وتابع: «الإمارات ستصبح في وضع أفضل لمساعدة ودعم الفلسطينيين في السنوات المقبلة، لكن عليهم قيادة المسيرة». واستطرد: «سياسة الكراسي الشاغرة أدت لوقائع كارثية للقضية الفلسطينية، ووقف ضم الأراضي سيضع حداً لتقويض حل الدولتين». واعتبر معالي قرقاش، أن الوساطة الأمريكية في تحقيق اتفاق السلام، ضمانة على أن وقف الضم سيصمد. وأضاف معاليه: «سحب ورقة الضم، مصلحة مشتركة لنا وللولايات المتحدة وللدول الأوروبية»، مشيراً إلى أن ثمة حاجة لانفراجة استراتيجية، لكن هذا لن يحدث بين عشية وضحاها، مشدداً على أن معاهدة السلام السبيل للمضي قدماً في المنطقة.

وأكد معاليه أنه ستكون هناك جالية يهودية كبيرة في الإمارات من الإسرائيليين وغيرهم. وأوضح معالي د. قرقاش أنّ الإمارات تريد تحديث جيشها وإن طلبها طائرات حربية أمريكية «إف 35» كان مطروحاً للنقاش قبل المعاهدة ولا يزال. وأضاف معاليه، أن المعاهدة يجب أن تبدد «أي ذرة من الشك» حول سبب حصول الإمارات على مقاتلات «إف 35». وقال معاليه: «الإمارات تسعى مثل أي دولة تهتم بجيشها إلى تحديثه دائماً، ومن ثم فإن طلبها للطائرات «إف 35» وأنظمة أخرى يسبق المعاهدة». وأضاف أن طائرات «إف 16» الإماراتية الحالية عمرها الآن ما يقرب من عقدين وحان الوقت لتجديدها، مردفاً: «إذا ما كانت هناك ذرة شك بشأن سبب سعي الإمارات للحصول على إف 35، فإنني أعتقد أن المعاهدة يجب أن تزيل هذا الشك».

وأكّد معاليه، أنه لا يوجد ما يدعو الإمارات لعدم التكيف مع إدارة أمريكية جديدة، مؤكداً أنّ دعم المرشح الرئاسي جو بايدن لمعاهدة السلام أمر مشجع كثيراً.

اختراق استراتيجي

وأكد معالي د. قرقاش، أن قرار السلام قرار وطني ولا نحمل أي طرف مسؤولية قرارنا، كل صديق له ظروفه، ونقدر تقييمه لمصالحه الوطنية، كما نحترم تقديرهم لمصالحنا. وأضاف معاليه، أن قرار مملكة البحرين إعلان تأييد السلام، قرار سيادي ووطني، ولم يكن هناك تنسيق مسبق لتأخذ البحرين هذا القرار. وأضاف معاليه: «نثق بأن قراءة البحرين للعديد من التطورات الإقليمية قريبة جداً من قراءتنا، وأعتقد أن هناك شعوراً عاماً في المنطقة، بأنه لابد أن يكون هناك اختراق استراتيجي». وأردف معاليه: «مقاربة الصراع الفلسطيني بنفس الوتيرة السابقة، في ظل التطور الإقليمي والسياسي، لم يعد مجدياً، وكل بلد له قراءة، وكل بلد مقتنع بأن هناك حاجة لاختراق استراتيجي».

المعاهدة ليست ضد أحد

وحول المزاعم بأنّ المعاهدة موجهة ضد إيران، أوضح معاليه أن قرار الإمارات في توقيع السلام قرار سيادي، وإذا تحركنا من البعد الإماراتي، فالقرار يتعلق بالصراع العربي الإسرائيلي، فهو بكل الأحوال ليس موجهاً ضد إيران، ولدينا علاقة صعبة ومعقدة مع إيران، فيها جوانب إيجابية وسلبية، وإدارة هذه العلاقات يجب أن يكون من خلال عدم التصعيد واحترام السيادة واعتماد الحوار والدبلوماسية.

وحول تصريح وزير الداخلية البحريني الشيخ راشد بن عبدالله آل خليفة، بأن المملكة تأتي قبل فلسطين، قال معالي د. قرقاش إن هذا المنطق موجود، وهو منطق الدولة الوطنية. وأردف: «بالنسبة لنا طبعاً الإمارات أولاً، وهذا لا يعني الإمارات تتحرك في فراغ، بل في محيط عربي تاريخي وإقليمي، ومن هذا البعد مساندة الموقف السياسي للشعب الفلسطيني، ومن المهم جداً أن نختلف مع هذا الموقف حين نرى أنه يقود إلى طريق مسدود، ولا يمكن أن نلحقها بشكل أعمى، اعتقد نحن نعيش في منطقة ملتهبة، بالتالي الرسائل أيضاً للدول الإقليمية بأن المعاهدة ليست موجهة ضد أحد، إنما بمصالح دولة الإمارات، نريد أن نكون لاعباً دولياً، على غرار نمور آسيا، اقتصادياً وتكنولوجياً، نريد أن نكون مركزاً دولياً في الاقتصاد والاستثمار والمصارف، وأن نبني مجتمعاً قائماً على التسامح».

وزراء: محمد بن زايد صانع التاريخ والسلام والمعاهدة رسالة تسامح

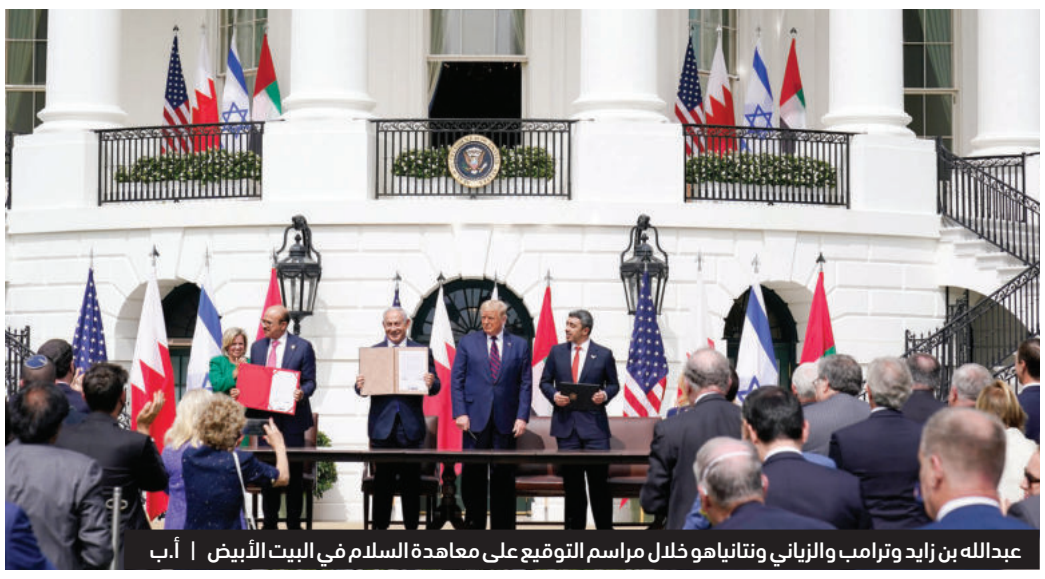
عبدالله بن زايد وترامب والزياني ونتانياهو خلال مراسم التوقيع على معاهدة السلام في البيت الأبيض | أ.ب

أكدوا أن المعاهدة رسالة للعالم عنوانها إعلاء قيم السلام والتسامح

سهيل المزروعي

عمر العلماء

أحمد بالهول

دبي-البيان

أكد وزراء، أن توقيع معاهدة السلام بين الإمارات وإسرائيل، يبعث برسالة للعالم عنوانها إعلاء قيم السلام والتسامح، مشيرين إلى أن صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، صانع التاريخ والسلام.

وقال معالي سهيل المزروعي، وزير الطاقة والبنية التحتية، خلال لقاء لمعاليه مع تلفزيون أبوظبي: «إن الجميع يعلم أن صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، بنى مصداقية عالية للإمارات، مؤكداً أن الإمارات تتميز بأن لديها شفافية في الطرح، وأن شعب الإمارات يتأمل خيراً في هذه الخطوة، ونحن على ثقة أن ذلك ستتلوه خطوات لنهج الانفتاح والتعايش في المنطقة».

من جانبه، قال معالي عمر سلطان العلماء، وزير الدولة للذكاء الاصطناعي والاقتصاد الرقمي وتطبيقات العمل عن بُعد، في تدوينة عبر حسابه على «تويتر»: «يوم تاريخي.. جهود استثنائية.. ومستقبل أكثر إشراقاً وأملاً وسلاماً.. #محمد_بن_زايد صانع التاريخ والسلام.. #عبدالله_بن_زايد موثق الأمل والسلام».

يوم تاريخي

وفي تدوينة لمعالي الدكتور أحمد بن عبدالله حميد بالهول الفلاسي، وزير دولة لريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة، عبر حسابه على «تويتر»، معقباً على توقيع المعاهدة، قال معاليه: «يومٌ تاريخي وإنجاز يُشكل علامةً فارقة من أجل مستقبل مُشرق.. #الإمارات واحة سلام، تبعث برسالة للعالم أجمع عنوانها إعلاء قيم السلام والتسامح».

يوسف العتيبة: المعاهدة انتصار كبير للدبلوماسية

أكد معالي يوسف مانع العتيبة سفير الدولة لدى الولايات المتحدة، أمس، أن توقيع معاهدة السلام مع إسرائيل يوم تاريخي، ويعكس مدى الانتصار الكبير للدبلوماسية.

يوسف العتيبة

وقال العتيبة، في رسالة قبيل التوقيع على معاهدة السلام، إن الشعوب سئمت من الحروب والصراعات والعقليات القديمة في التعامل مع الأزمات والقضايا الهامة، موضحاً أن 15 سبتمبر 2020 سيكون دلالة على ظهور عقلية جديدة تدعم الاستقرار والازدهار في المنطقة بالكامل.

وأشار سفير الدولة لدى الولايات المتحدة إلى أن الشباب في الإمارات وإسرائيل سيتمكنون من الالتقاء ببعضهم البعض والتحدث مع بعضهم البعض والتعلم من بعضهم البعض والدراسة معًا، وتابع: «هذا ما يقدمه السلام.. إنه يوم فخر للجميع». (واشنطن - وكالات)

عمر غباش يدعو السلطة الفلسطينية إلى استغلال وقف الضم للحوار مع إسرائيل

دبي-اليازية البدواوي،وكالات

دعا عمر سيف غباش، مساعد وزير الخارجية والتعاون الدولي للشؤون الثقافية، السلطة الفلسطينية، إلى استغلال وقف الضم للعودة إلى الحوار مع إسرائيل، مؤكداً أن التواصل الذي تعززه معاهدة السلام بين الإمارات وإسرائيل من شأنها أن تساعد وليس أن تعرقل القضية الفلسطينية، مشدداً أن الإمارات تحاول دفع أجندة للتواصل والمشاركة والحوار والتسامح.

ونقلت صحيفة «تايمز أوف إسرائيل» عن غباش القول، إن «الفلسطينيين بحاجة إلى الرغبة في مساعدة أنفسهم أيضاً، وربما بدلاً من استخدام الانتقادات، النظر في الواقع إلى ما نحاول القيام به». وقال: «بالنظر إلى ما تمكنا من تحقيقه، نشجع الفلسطينيين على التواصل مع الإسرائيليين والسلطات الأمريكية، وإعادة التفكير فيما قد يكون ممكناً».

من جهتها، نقلت صحيفة «فوكس نيوز» تصريحات غباش الذي أكد أن إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أحرزت تقدماً ملحوظاً في التوسط في معاهدات السلام التي تهدف لتعزيز العلاقات بين إسرائيل ودول الشرق الأوسط الأخرى. جاء حديث غباش خلال استضافته في برنامج «سبيشل ريبورت» أول من أمس، حيث حاوره المذيع بريت باير بقناة «فوكس نيوز» الإخبارية، مؤكداً أهمية الإنجاز التاريخي حتى بالنسبة لمواطني العالم العربي، قائلاً: «إنه إنجاز رائع ويأتي في سياق خاص مهم للغاية، إذ إننا في دولة الإمارات نحاول دفع أجندة للتواصل والمشاركة والحوار والتسامح».

وأوضح غباش أن «معاهدة السلام الإماراتية الإسرائيلية تأتي في أعقاب الإرهاب الذي أحدثه تنظيم داعش في جميع أنحاء المنطقة» موضحاً أن الإدارة الأمريكية ساعدت في توصل الإمارات إلى السلام مع الإسرائيليين، ليكون السلام الأول بين دولة عربية وإسرائيل خلال 26 عاماً، وهو بحد ذاته إنجاز رائع للإدارة والشعب الأمريكي وباعتقادي نحن ممتنون لحدوث ذلك.

عمر سيف غباش

وتوقع غباش أن يتخذ الفلسطينيون في نهاية المطاف خطوات أكبر نحو التوصل لاتفاق. مضيفاً: «لقد أرهق الصراع الذي كان موجوداً منذ كنت طفلاً المنطقة، لذلك فإن حديثنا يدور عن عقود من الزمن، إننا نرغب حقاً في الانتقال إلى مرحلة يمكننا فيها حل النزاعات عبر التعاون والمناقشة والتواصل مع بعضنا البعض، بدلاً من اللجوء إلى العنف والصراعات».

وأعرب مساعد وزير الخارجية والتعاون الدولي للشؤون الثقافية، عن اعتقاده بحدوث تغييرات هيكلية على مدى السنوات الـ 20 الأخيرة، لاسيما بين دول مجلس التعاون الخليجي، وربما لم تكن القيادة الفلسطينية على دراية كاملة بهذه التغييرات الهيكلية، ومع مرور الوقت، هنالك اعتقاد بأنه سيأتي الفلسطينيون لطاولة الحوار، لذلك وكما أكد غباش «من الضروري أن ينتهزوا هذه الفرصة لإعادة الانخراط في عملية السلام، وأن يتذكروا بأننا جميعاً نقف معهم بشأن حل الدولتين، ونحن متفائلون جداً بأنهم سيفعلون ذلك».

لانا نسيبة: توقيع معاهدة السلام لحظة تفاؤل في المنطقة

دبي-البيان

أكدت المندوبة الدائمة لدولة الإمارات لدى الأمم المتحدة، لانا زكي نسيبة، أن توقيع معاهدة السلام بين دولة الإمارات وإسرائيل قرار سيادي ويمثل حدثاً تاريخياً، ولحظة تفاؤل مشتركة في جميع أنحاء المنطقة.

وقالت نسيبة في مقابلة مع شبكة «إم إس إن بي سي» الأمريكية، إن هذا بالفعل توقيع تاريخي على معاهدة بين الإمارات وإسرائيل وتحت إشراف الولايات المتحدة.

رد إيجابي

وأضافت: «أعتقد أنه لا ينبغي لنا أن نقلل من التأكيد على مدى أهمية ذلك بالنسبة للمنطقة عندما تقرر قوتان اقتصاديتان ديناميكيتان مثل الإمارات وإسرائيل التوقيع على معاهدة سلام والعمل والتعاون من أجل تحسين الفرص والأمل في المنطقة».

وتابعت: «أعتقد أن هذه لحظة تفاؤل وأعتقد أنها لحظة مشتركة في جميع أنحاء المنطقة. كان رد الفعل الإقليمي مثيرًا للاهتمام. لقد كان إيجابيا بشكل عام». واستطردت: «رد الفعل الدولي كان إيجابياً على توقيع السلام.. فالأمين العام للأمم المتحدة رحب بالمعاهدة.. الجميع اعتبرها خطوة تغيير لتعزيز ديناميكية جديدة للمنطقة.. ديناميكية الأمل والتفاؤل.. لذلك يسعدني أن أكون هنا لأشهد هذا التوقيع المهم».

لانا نسيبة | أرشيفية

سياسة الكرسي الشاغر لم تحقق هذا النوع من مكاسب السلام

وأردفت: «هذا قرار سيادي للإمارات.. وبالطبع، إنها تعترف بحقيقة أن إسرائيل جزء من منطقتنا ولها دور تلعبه، إلى جانب الولايات المتحدة والجهات الفاعلة الأخرى في الحفاظ على السلام والأمن الإقليميين». ومضت بالقول: «لقد أكدنا في الوقت نفسه مرات عديدة على مدى عقود التزامنا طويل الأمد بالحل السلمي للصراع الفلسطيني الإسرائيلي على أساس حل الدولتين، وعلى أساس قرارات الأمم المتحدة، وعلى أساس الإجماع الدولي. وهذا في نهاية المطاف يجب أن يجري عبر التفاوض بين الفلسطينيين والإسرائيليين». واستدركت: «لكني أعتقد أن سياسة الكرسي الشاغر لم تحقق هذا النوع من مكاسب السلام التي كنا نأمل أن نراها في منطقتنا.. أعتقد أن دولة الإمارات وقيادتنا، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، يشتركون في رؤية حاضرة».

خطوة جريئة

وأردفت: «اتخاذ هذه الخطوة الجريئة إقرار بأننا يمكن أن نكون شريكاً للسلام والأمن مع الولايات المتحدة، ومع الآخرين في المنطقة، وفي نفس الوقت نحافظ على التزامنا الراسخ بحل الدولتين». وأعربت نسيبة عن اعتقادها بأن الفرص الاقتصادية وثمار السلام الناجمة عن المعاهدة ستكون هائلة، وأنها الخطوة الصحيحة كما لمملكة البحرين، حيث يمكن البناء عليها لخلق فرص للأمل والسلام بما في ذلك الفلسطينيين.

وختمت نسيبة بالقول، إن المعاهدة مطروحة منذ سنوات وأن هناك تحديات مشتركة في المنطقة ينبغي التصدي لها، مشيرة إلى اعتقادها بأن معاهدة السلام ستشكل جزءاً من هندسة عملية الأمن في المنطقة.

دبلوماسيون ومحللون إسرائيليون لـ«البيان»:

محمد بن زايد قائد حكيم شجاع ورجل سلام

عبدالله بن زايد وترامب ونتانياهو والزياني خلال التوقيع | أ.ف.ب

الناطق باسم نتانياهو للإعلام العربي: معاهدة السلام ستعزز أمن المنطقة وازدهارها

دبي-وفاء السويدي

أكد عدد من الدبلوماسيين والمحللين الإسرائيليين في تصريحات خصّوا بها «البيان»، أهمية توقيع معاهدة السلام بين دولة الإمارات العربية المتحدة ودولة إسرائيل، إذ اعتبروا هذه المعاهدة فرصة نوعية للتعايش بسلام في المنطقة، وأكدوا على تميز إنجازات الإمارات المستمرة في نشر السلام والمحبة بين شعوب المنطقة، مشيدين بدور ورؤى صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، ووصفوا سموه بالقائد الشجاع والراعي للسلام.

وفي السياق، أوضح أوفير جندلمان، المتحدث باسم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو للإعلام العربي، أن معاهدة السلام التاريخية بين الإمارات وإسرائيل، تفتح صفحة جديدة ليس في تاريخ العلاقات العربية الإسرائيلية فحسب بل أيضاً في التاريخ والواقع الإقليمي، وأضاف: «نحن على أعتاب حقبة جديدة ستتسم بأجواء السلام والتعايش والتعاون والازدهار، ما يصب في مصلحة شعبينا ومصالح شعوب المنطقة جمعاء، ودولة إسرائيل تقدر وتثمن عالياً، الدور القيادي والرائد الذي تلعبه في هذا الصدد، دولة الإمارات وقيادتها الرشيدة، وخاصة صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، إذ كسر الجمود الذي ساد في عملية السلام العربية الإسرائيلية منذ عقود».

وتابع جندلمان: «نتطلع إلى إقامة علاقات سلمية دافئة وواسعة النطاق بين البلدين، فمن المقرر أن تشمل التعاون في العديد من المجالات وعلى رأسها العلاقات الاقتصادية والإنسانية المتنوعة. نريد أن نتعرف إليكم وأن تتعرفوا إلينا. نحن جيران وأبناء عمومة، وآن الأوان للتقارب وللعمل المشترك».

أوفير جندلمان

وختم: «إن هذه المعاهدة ستعزز السلام والأمن الإقليميين، ونأمل أن القيادة الفلسطينية التي فوتت الفرص السابقة لصنع السلام ورفضت جميع دعواتنا ودعوة المجتمع الدولي لاستئناف العملية السلمية، ستنتهز أخيراً هذه الفرصة».

مائير كوهين

موشيه لينغير

يوم تاريخي

من جهته، قال مائير كوهين، صحافي ودبلوماسي إسرائيلي سابق: إن «هذا اليوم الذي شهد توقيع معاهدة السلام بين الإمارات وإسرائيل، هو يوم تاريخي بحق، ولطالما سعت إسرائيل منذ تأسيسها، لتحقيق السلام مع كافة الدول العربية. إن دولة الإمارات دولة محبة وسلام وأخوة، وأكبر برهان هو التوقيع على معاهدة سلام شامل مع إسرائيل.. ويأتي هذا وسط آمال بأن تنظم دول أخرى عديدة، بجانب مملكة البحرين، إلى واحة السلام والأمن والاستقرار التي سطرتها وصاغتها في المنطقة هذه المعاهدة. وهذا أمر تتطلع إليه إسرائيل بشوق كبير».

واستطرد: «لا شك أن الإمارات هي دولة محورية وتعتبر قوة إقليمية مهمة، وسيدفع ذلك الواقع، وفي ظل معاهدة السلام بين بلدينا، إلى التعاون الفاعل والمثمر لما فيه صالح بلدينا معاً والمنطقة عموماً، وذلك في المجال الاقتصادي والتجاري والسياحي والأمني، مع التركيز أكثر على أمن واستقرار المنطقة، حيث إنه، ومع تضاؤل الدور الأمريكي في المنطقة لا بد بأن يكون هناك تحالف لتعزيز أمن واستقرار المنطقة، وسيكون تحالفاً مهماً من الناحية الأمنية، وليس هناك شك بأن الإمارات تقوم بدور كبير على صعيد جهود ومبادرات نشر وتعميم السلام في المنطقة والعالم، وهو ما يعزز الأمن والتعايش.. وهو ما سيفيد ويرفد مساعي إسرائيل التي تتطلع إلى السلام المثمر والفاعل مع الفلسطينيين، أن تكون لهم دولة مجاورة متماسكة تعيش بسلام بجانب إسرائيل، ونتطلع لتحقيق هذا الغرض، إلى أن يلبي الجانب الفلسطيني النداءات ويعود إلى طاولة المفاوضات».

دور مهم

وأكد كوهين على الدور المهم لصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبو ظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، وقال عن سموه: «قائد شجاع همه السلام وتحقيق الخير والأمن للبشرية جمعاء، وهو يؤمن أن السلام خيار صائب وخلاق يصب في مصلحة شعبه وبلده ويدعم أمن المنطقة، وهذه هي صفة الزعامة والقيادة الحقيقية. وأريد أن ألفت إلى أن دولة الإمارات ومملكة البحرين، اللتين ترتبطان مع إسرائيل الآن بعلاقات سلام، يوجد تقارب وتشابه حقيقي بينهما، في الثقافة والفكر والممارسة، إذ تجسدان معاً نموذجاً للاعتدال الديني، وكذلك نموذجاً خلاقاً ورادعاً في مواجهة التطرف الذي تصدره وتتصدره إيران وتركيا وقطر».

وختم: «نحن نقدر ونشيد بجهود صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، واهتمامه بترسيخ الأخوة الإنسانية والتعايش بين الأديان، لا سيما أن هناك رغبة عند شعوب المنطقة في أن تعيش في تسامح وسلام ومحبة. إن معاهدة السلام بين بلدينا ستنعكس خيراً على الجميع، إذ ستشمل مجالات عديدة، منها التبادل السياحي والرحلات الجوية، إضافة للسياحة، وستوفر قدرة المسلمين على زيارة المسجد الأقصى للصلاة فيه، وهو يعد إنجازاً كبيراً لدولة الإمارات».

الماضي والمستقبل

ومن جهته، أكد موشيه لينغير، أستاذ العلوم السياسية في جامعة بار إيلان في إسرائيل، أهمية معاهدة السلام، وقال: «أعتقد أن توقيع معاهدة السلام بين الإمارات وإسرائيل، لحظة وخطوة تاريخية مهمة بالنسبة لمستقبل وواقع منطقة الشرق الأوسط. وآمل أن تتبع معاهدة السلام هذه علاقات نوعية وعميقة التأثير الإيجابي بين بلدينا، وأن يطال خيرها الشعبين معاً على كافة الصعد. كما يمكن لهذا الحدث التاريخي أن يشكل قاعدة للانطلاق نحو حوار حقيقي بين الثقافتين الإسلامية واليهودية والذي لم نعد نسمع عنه منذ 20 عاماً. هناك فرص ثرية ونوعية لاستثمار حيوي وفاعل لطاقات وآفاق ما تتيحه وتوفره معاهدة السلام بين بلدينا، في عدد من المجالات الاقتصادية والعلمية والسياحية والتكنولوجية. كما أنها ستوفر الخير العميم والآمن، للمنطقة وللعالم أجمع». وتابع: «يسود جو من الحماسة هنا في إسرائيل للآفاق والفوائد التي ستعم بفضل معاهدة السلام بين بلدينا، حيث يرغب الكثير بزيارة الإمارات، وأظن أن العقود المقبلة ستشهد بناء علاقات حقيقية وثيقة بيننا. وأعتقد أن دولاً عربية أخرى ستسير على الطريق ذاتها، وذلك فيما ستتعرض المطامع الإيرانية لضربة قوية جراء هذا الإنجاز العظيم».

رأي «البيان»

صناعة مستقبل المنطقة

لحظة تاريخية شهدها البيت الأبيض أمس، بتوقيع معاهدة السلام بين الإمارات وإسرائيل وكذلك بين البحرين وإسرائيل، وهي لحظة تعبر بالمنطقة إلى انطلاقة مشرقة مع تشكل نظام إقليمي جديد يحكمه السلام والاستقرار، فالاختراق الدبلوماسي الاستثنائي الذي حققته الإمارات من خلال هذه المعاهدة، يحمل للمنطقة وللعالم، بارقة أمل وفرصة ازدهار عظيمة، في أشد الأوقات صعوبة تشهدها الإنسانية.

معاهدة السلام الإماراتية منذ إعلانها، كانت تحمل محركات قوة وعلامات تحول فارقة، لقضايا حيوية كثيرة، إقليمية ودولية، فهي نقطة انطلاق لتوسيع مجتمع التعايش المحب للسلام، الذي يسخّر إمكانياته للارتقاء بحياة الإنسان بتعاون مثمر بين الجميع ولصالح الجميع، نابذاً الصراع ومعلياً قيم الحوار والأخوة. وهي كذلك بشرت منذ البداية بعهد جديد من الازدهار للمنطقة بتعاون بين اقتصادين قويين، إضافة إلى ما تفتحه من أبواب واسعة لتبادل ثقافي وعلمي يدعم الإنجاز في المجالات الحيوية التي تلامس الاحتياجات البشرية، وخصوصاً الصحة والتكنولوجيا والفضاء والطاقة والاستثمار والأمن الغذائي.

الفرصة الكبيرة التي تقدمها المعاهدة للمنطقة وشعوبها التي سئمت الصراع، أنها تعبد مساراً جديداً انتظرته المنطقة عقوداً، يقود نحو السلام الحقيقي والالتفات إلى الحوار لحلول مختلفة في مواجهة التحديات، إذ تقدم الإمارات القدوة للجميع في تعاملها الإيجابي مع مختلف القضايا والتحديات بشراكة وتعاون تعمّ ثماره وخيره المنطقة بأسرها.

هذا المسار، تؤكد فيه الإمارات أن التقدم في القضية الفلسطينية نقطة مركزية، وأن جهودها في الدعم الكامل لهذه القضية أصبحت تمتلك الآن وزناً أكبر في ظل العلاقات المباشرة مع إسرائيل، وليس أدل على ذلك من إعلان إسرائيل رسمياً وقف ضمها الأراضي الفلسطينية استجابة لمحور أساسي في المعاهدة مع الإمارات.

مع رسالة السلام التي تقدمها الإمارات اليوم، الفرصة مفتوحة أمام جميع دول المنطقة، للعبور نحو مستقبل مشرق جديد، رافعته السلام والحوار والتعاون في مواجهة التحديات المشتركة وصناعة الغد الأفضل لجميع الشعوب.

رئيس الكنيست يلقي كلمة بالعربية ويهنئ الإمارات والبحرين

ألقى رئيس الكنيست الإسرائيلي (البرلمان)، ياريف ليفين، أمس كلمة باللغة العربية، هنأ فيها دولة الإمارات على توقيع معاهدة السلام مع إسرائيل، والبحرين على توقيع إعلان تأييد السلام مع إسرائيل.

ياريف ليفين

وجاءت كلمة ليفين باللغة العربية في خطوة نادرة من جانب رئيس الكنيست الإسرائيلي. وقال ليفين إن إسرائيل تتقدم بالشكر إلى قيادة الإمارات العربية المتحدة والبحرين وشعبهما على توقيع معاهدة السلام التاريخية. وتابع: «أبوابنا مفتوحة على مصراعيها أمامكم لزيارة دولة إسرائيل والأماكن المقدسة فيها».

وأضاف ليفين أن المعاهدة ستفتح أمامنا فرصة عظيمة في العمل المشترك لمواطني دولنا، من خلالها نطور العلاقات التجارية وفرص العمل والمشاريع العلمية والتكنولوجية والزراعية. وشدد على أن الرحلات الجوية المباشرة ستعزز العلاقات بين الطرفين، وتتيح التعرف على التراث والثقافة لكلا الطرفين. (تل أبيب - وكالات)

وزير الاستخبارات الإسرائيلي: نشكّل تحالفاً ضد التطرف

واشنطن-وكالات

أكد وزير الاستخبارات الإسرائيلي، إيلي كوهين، على أهمية معاهدة السلام الإماراتية الإسرائيلية في دعم استقرار المنطقة، مشيرًا إلى أنها بمثابة تحالف ضد الإرهاب والتطرف، وستعزز التعاون ضد التهديدات المشتركة.

وأضاف كوهين، خلال لقاء مع «سكاي نيوز عربية»، أن إسرائيل تتطلع لمشاركة إمكانياتها في مجالات عدة مع الإمارات. وتابع كوهين أن «هذه المعاهدة ستعزز الأمن في الإمارات وإسرائيل، لذلك ستكون هناك فوائد مشتركة لبلدينا في مجالات عدة».

وعبر كوهين عن اعتقاده بأن «هذا الاتفاق التاريخي سيؤدي إلى سلام بين أمتينا. أود أن أوضح أننا نتشارك أيضا القيم نفسها».

ولفت كوهين أنه على المستوى الأمني «نحن نشكل تحالفاً ضد أي تهديد خصوصاً الإرهاب والتطرف».

وأكد على الفوائد المهمة التي ستجنيها إسرائيل والإمارات من المعاهدة، قائلاً: «سنجلب الازدهار لمواطني بلدينا. إسرائيل رائدة في العديد من المجالات كالأمن السيبراني والزراعة والتكنولوجيا، ونحن نسعى إلى تشارك معارفنا وقدراتنا مع صديق كالإمارات».

اختراق دبلوماسي

من جهته أكد السفير الأمريكي في إسرائيل، ديفيد فريدمان، أمس أن اختراقات دبلوماسية مهمة ستحدث بشأن السلام.

وقال في مقابلة مع قناة «الحرة»، تزامناً مع توقيع المعاهدة التاريخية بين كل من الإمارات والبحرين مع إسرائيل في البيت الأبيض، إن هذه الخطوة تمثل «فرصة كبيرة للتغيير نحو الأفضل، وفرصة لا يمكن وصفها للشعوب الثلاثة»، خاصة أنه يتيح للأديان المختلفة الالتقاء مع بعضها.

إيلي كوهين

وزاد أن هناك دولاً أخرى تريد السلام، والأمر لن يقتصر على الإمارات والبحرين، حيث سنرى في الشرق الأوسط المزيد من السلام والتعاون.

وأفاد بأنه تابع اجتماعات وزراء خارجية جامعة الدول العربية، وما يقرأه منه بأنهم يحترمون القضية الفلسطينية، ولكنهم يتوقعون من الفلسطينيين أن يتحركوا باتجاه السلام. وبين أن أعضاء الجامعة العربية يدركون أنه حان الوقت للتحرك نحو السلام.

غانتس للفلسطينيين: حان وقت التفاوض

طالب وزير الدفاع الإسرائيلي بيني غانتس، أمس، بضرورة استئناف المحادثات مع الجانب الفلسطيني، وتابع قائلًا: «لقد حان الوقت لنجلس».

وجاءت تصريحات وزير الدفاع الإسرائيلي، بالتزامن مع مراسم توقيع معاهدة السلام بين الإمارات وإسرائيل، وإعلان تأييد السلام بين البحرين وإسرائيل، في البيت الأبيض بالعاصمة الأمريكية واشنطن.

بيني غانتس

وأشار غانتس إلى أنه «يجب استئناف التنسيق الأمني الفلسطيني - الإسرائيلي».

وحذر غانتس من أنه «في الوقت الحالي لا أرى تدهوراً على الجبهة الأمنية من جانب الفلسطينيين، لكن في نهاية الأمر ستكون هناك قشة تقصم ظهر البعير». (واشنطن - وكالات)

رئيس مجلس إدارة بنك لئومي لـ«البيان»:
المعاهدة تطلق آفاق التعاون والشراكات الاستراتيجية

دبي - البيان

قال الدكتور سامر حاج يحيى رئيس مجلس إدارة بنك لئومي الإسرائيلي، وهو من أصول عربية فلسطينية، إن معاهدة السلام بين الإمارات وإسرائيل تفتح آفاق التعاون بين البلدين خصوصاً في التجارة والتكنولوجيا وتبادل الخبرات وإقامة الشراكات الاستراتيجية. وأضاف أن البنك، الذي يعتبر الأقدم في إسرائيل، يسعى إلى تعزيز التبادل التجاري والمصرفي بين البلدين وتوفير التسهيلات الائتمانية للمستثمرين الإسرائيليين الراغبين في الاستثمار في الإمارات في مجالات الأسهم أو الودائع وغيرها. وقال إننا لمسنا رغبة من قبل مستثمرين ورجال الأعمال في إسرائيل للاستثمار في الإمارات، خصوصاً في دعم الشركات الناشئة في قطاع التكنولوجيا مثل الذكاء الاصطناعي وبلوك تشين وتحليل البيانات.

وأضاف سامر يحيى: «رافقنا 30 من رجال الأعمال والمستثمرين في الزيارة الحالية لوفد البنك لدولة الإمارات وكانت هناك أعداد أكبر لديها الرغبة في الحضور كذلك، ونخطط للعودة بعد حوالي شهرين من الآن برفقة عدد أكبر من رجال الأعمال. ونعتقد أن تعزيز التبادل التجاري والمالي سيعزز من العلاقة الاستراتيجية بين البلدين، موضحاً أن البنك لم يقم بتحديد حجم لخطوط الائتمان الذي نعتزم توفيرها للمستثمرين إلا أننا نؤكد أننا سنقوم برصد أي مبلغ لإنجاح التجارة مع الإمارات.

مادلين أولبرايت: تحوّل استراتيجي لتعزيز التنمية في المنطقة

دبي - اليازية البدواوي

أشادت مادلين أولبرايت، وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة، وستيفن هادلي مستشار الأمن القومي السابق، بمعاهدة السلام بين دولة الإمارات وإسرائيل. وأشارا في مقال نشرته صحيفة «بوليتيكو» المختصة بالشأن السياسي العالمي، إلى أنّ المعاهدة يمكن أن تدفع دول الشرق الأوسط لتحمل المزيد من المسؤولية لتحديد مستقبل المنطقة. ولفتت أولبرايت، التي شغلت منصب وزيرة الخارجية الأمريكية من 1997-2001، وهادلي الذي عمل مستشاراً للأمن القومي من 2005-2009، إلى أن فريق عمل أمريكياً عمد قبل 4 سنوات لإلقاء نظرة متجددة وشاملة على الشرق الأوسط. ليخلصا إلى أنه وإضافة للمشكلات العديدة في المنطقة، فقد تم تحديد «براعم خضراء» واعدة، تمثلت بوجود طفرة في نشاط ريادة الأعمال، فضلاً عن مجتمع مدني أكثر نشاطاً، وبعض قادة التفكير المستقبلي الذين بدأوا بتصور المزيد من الديناميكية والانفتاح السياسي مستقبلاً. وحالياً، ومع استغراق الشرق الأوسط في خوض الصعوبات، تستمر «البراعم الخضراء» في النضوج.

ولفت المقال إلى أنه مقابل تعليق إسرائيل خطط ضم أجزاء من الضفة، أصبحت دولة الإمارات أول دولة خليجية تقرر إقامة معاهدة سلام مع إسرائيل. وخلال الأسبوع الماضي اتجهت البحرين أيضاً لتوقيع السلام.

وعبر الكاتبان عن اعتقادهما بأن معاهدات السلام ستفيد الدول العربية الأخرى والقضية الفلسطينية. كما يجب على الإدارة الأمريكية المقبلة، تشجيع هذه التطورات، ولكن الأهم يتمثل بحاجة دول الشرق الأوسط للقيام بدور مركزي.

مادلين أولبرايت

قرار تاريخي

ولفت الكاتبان المخضرمان والدبلوماسيان السابقان في مجال السياسة والشؤون الخارجية، إلى أن الشرق الأوسط غني بالموارد الطبيعية ورأس المال البشري، وهي أمور قد شهدا عليها في زياراتهما للمنطقة خلال سنوات خدمتهما في الحكومة، منوهين بأن ما ينقص الشرق الأوسط يكمن بإدارة فعالة وخاضعة للمساءلة، وهو ما يجب على أمريكا فعل كل ما بوسعها لدعمه، فضلاً عن ضرورة التكامل الاقتصادي والاجتماعي الإقليمي، ويمكن تحقيق ذلك عبر المصالحة العربية التي تسمح بعلاقة شاملة ومثمرة مع إسرائيل.

بدأت اتفاقيات السلام بين إسرائيل ومصر والأردن منذ عقود بوعود كبيرة ولكنها فشلت بعد ذلك في التعمق. بيد أن معاهدة السلام المبرمة بين دولة الإمارات وإسرائيل وإعلان تأييد السلام بين مملكة البحرين وإسرائيل، تنص على مشاريع مشتركة عبر جميع القطاعات الاجتماعية والاقتصادية تقريباً. وفي حال حذو دول عربية أخرى حذوها وانضمت لتوسيع التجارة والاستثمار ومشاريع البناء التعاوني والتبادلات الشعبية مع إسرائيل، يمكن القول إن التكامل الإقليمي الناتج يمكن أن يكون محركاً للنمو الاقتصادي وخلق فرص العمل وتعزيز الازدهار. ولكن لتخيل حدوث ذلك السيناريو، ستحتاج دول الشرق الأوسط كذلك لإحراز التقدم في القضايا السياسية والأمنية. ونوهت صحيفة «بوليتيكو»، بأن القرار التاريخي لدولة الإمارات يمكن أن يؤدي إلى تعاون ضمني بين الدول في المنطقة لإنهاء الصراعات الخطيرة، وتعزيز استعادة الاستقرار التي تشتد الحاجة إليها.

ستيفن هادلي

مقال

دروس جديدة

سيتوقف السياسيون أمام الآليات الجديدة في التفاوض، التي عملت عليها معاهدة السلام الإماراتية الإسرائيلية، فمنذ قرار التقسيم جاء إلى المنطقة عشرات الوسطاء، وجرت مئات من جولات التفاوض، إلا أن كل هذه الأطروحات أثبتت أنها غير مجدية، ولم تحقق للعرب أو للفلسطينيين أي إنجاز سياسي أو دبلوماسي، إذاً كيف نجحت معاهدة السلام الإماراتية الإسرائيلية في ابتكار آليات جديدة في التفاوض واستخلاص مكسب كبير من إسرائيل لم تقدم على مثله منذ اتفاق كامب ديفيد؟

بقلم: د. أيمن سمير

ما طرحته دولة الإمارات من خلال معاهدة السلام نموذج للتفاوض يمكن أن يستفيد منه الفلسطينيون، ويقوم هذا النموذج على مبدأ «خطوة مقابل خطوة»، بمعنى تنفيذ ما يتم الاتفاق عليه بالتزامن وليس بالتتالي، حيث تلتزم إسرائيل بوقف ضم الأراضي الفلسطينية، مقابل بناء علاقات طبيعية مع دولة الإمارات، وهو معيار وإطار وآلية يمكن تطبيقها على باقي القضايا العالقة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، كما أن هذه الآلية من التفاوض وتنفيذ ما يتم الاتفاق عليه تسمح لأول مرة في المنطقة بإيجاد مساحة من الثقة من خلال الالتزام المتبادل، وبعدها يمكن الانتقال للخطوة الثانية والثالثة وهكذا حتى حل كل الخلافات والقضايا العالقة.

نجحت دولة الإمارات بخطوة واحدة في تحقيق مكاسب كبيرة للعرب والفلسطينيين أولها وقف الضم، لكنها أيضاً أكدت للإسرائيليين قبل حكومتهم وأحزابهم أن لدى العرب والفلسطينيين نوايا صادقة للسلام والتعايش المشترك، وأثبتت الإمارات للولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وكل العالم أنّ هناك فرصة للشراكة وتحقيق السلام وبناء المنطقة على أسس من التعاون وليس التشاحن والحروب، وهو ما يمكن تفعيله وتطبيقه بين إسرائيل وباقي الدول العربية، فإسرائيل وقعت من قبل مع مصر اتفاق كامب ديفيد، ومع الأردن اتفاق وادي عربة، ومع الإمارات معاهدة السلام، وإعلان تأييد السلام بين إسرائيل والبحرين، ولهذا يمكن إطلاق «آلية جديدة» من التفاوض تقوم على مبدأ 19 مقابل 19، بمعنى 19 دولة عربية التي لم توقع بعد معاهدة سلام مع إسرائيل مقابل 19 خطوة إسرائيلية يتحقق من خلالها حل الدولتين واسترجاع كل الحقوق الفلسطينية، وهو ما يوفّر فرصة للعواصم العربية للتنسيق فيما بينها، بحيث يكون تفاوض كل دولة عربية مع إسرائيل يقوم على محور أو قضية عالقة بين تل أبيب والفلسطينيين، وهو نهج وآلية جديدة لم تختبر قبل معاهدة السلام الإماراتية الإسرائيلية.

خبيران: خريطة طريق لحل أزمات المنطقة

لندن - عمر يوسف

أشاد خبيران سياسيان في بريطانيا، بمعاهدة السلام بين دولة الإمارات وإسرائيل، حيث تتيح خلق مناخ سياسي جديد وخريطة طريق لحل أزمات المنطقة.

وفيق مصطفى

ويقول د. وفيق مصطفى، عضو حزب المحافظين ورئيس الجمعية العربية البريطانية، لـ«البيان»، إن هذه المعاهدة مهمة جداً من الناحية الاستراتيجية ومن ناحية خلق مناخ سياسي جديد في الشرق الأوسط والدول العربية، وهو أهم تحرك سياسي منذ زيارة الرئيس المصري الراحل أنور السادات إلى القدس. وأكد مصطفى حق الإمارات كدولة ذات سيادة في القيام بتلك المعاهدة، موضحاً أن الإعلان عن المعاهدة مفاجأة سارة لبريطانيا وأوروبا. وفي ملف القضية الفلسطينية، اعتبر مصطفى، أن للمعاهدة إيجابيات كبيرة، لأنها ستؤدي لحل مشاكل المنطقة التي لن تحل بدون سلام، معرباً عن أمله أن تؤدي هذه الخطوة الجريئة والقوية إلى تعميم السلام في المنطقة، ووضع حد للمتاجرة بالقضية الفلسطينية.

بدوره، قال الخبير في الشأن البريطاني، عادل درويش لـ«البيان»، إن معاهدة السلام مهمة وستعزز من الدور السياسي لدولة الإمارات في المنطقة. وأكد درويش أن معاهدة السلام بين الإمارات وإسرائيل تدعم الجهود الفلسطينية، ومحبطة للمتطرفين ومن يستغلون القضية الفلسطينية لمآرب شخصية أو أيديولوجية، كما أن وجود علاقات اقتصادية متبادلة سيزيد من نفوذ وقوة دولة الإمارات في كافة المجالات السياسية، حيث سيكون له تأثيرات لا تتحقق عبر انتقادات من هم خارج المشهد، متوقعاً أن تحذو عدد من الدول العربية والخليجية حذو دولة الإمارات في التوصل إلى معاهدات سلام مع إسرائيل.

عادل درويش

صحيفة أسترالية: تمهيد لبناء سياسات بعيدة المدى

دبي - اليازية البدواوي

أشار كولين روبنشتاين، المدير التنفيذي لمجلس الشؤون الأسترالية واليهودية عبر مقال رأي نشرته صحيفة «سيدني مورننغ هيرالد» الأسترالية إلى أن المعاهدة التاريخية للسلام بين الإمارات وإسرائيل، وإعلان تأييد السلام بين البحرين وإسرائيل، يعدّان نموذجاً جديداً «للسلام مقابل السلام» والاهتمامات المشتركة، على عكس المعاهدات السابقة التي لم تخرج من إطار «السلام مقابل الأرض». ويشير روبنشتاين إلى أن المعاهدة وإعلان التأييد، نتاج لكل من الفرص الاقتصادية والرؤى الأمنية المشتركة، لاسيما في ما يتعلق بالتهديد الذي تتعرض له دول المنطقة من خلال الحروب والميليشيات بالوكالة والجماعات الإرهابية وطموحات الأسلحة النووية. فمنذ عام 1967، بنى أجيال

The Sydney Morning Herald

من مفاوضي السلام حياتهم المهنية على أساس مبدأ أن القبول العربي لإسرائيل لا يمكن أن يأتي إلا بعد أن يعقد الفلسطينيون السلام مع إسرائيل، بيد أنّ التحولات التي قامت بها دولة الإمارات تطرح نهجاً جديداً من دون أن يكون على حساب الفلسطينيين، وذلك عبر تعزيز وإقامة العلاقات الدبلوماسية العلنية مع إسرائيل كوسيلة أفضل لتسهيل صنع السلام الإسرائيلي الفلسطيني. كما أنها أوقفت خطط الضم الإسرائيلية من جانب واحد على مناطق في الضفة الغربية، وبالتالي خدمت مصالح الفلسطينيين بشكل أفضل من خلال المساعدة على حماية نموذج السلام القائم على حل الدولتين بين إسرائيل والفلسطينيين. ووصف كولين روبنشتاين، معاهدة السلام الإماراتية مع إسرائيل، كقمة جبل جليدي إقليمي أوسع بكثير من التفكير الاستراتيجي الذي يشير إلى عملية إعادة بناء السياسات بعيدة المدى.

ففي الوقت الذي تلتزم فيه الولايات المتحدة سحب قواتها من المنطقة، تدرك الدول العربية المتحالفة مع الغرب قيمة الشراكة بشكل أكثر انفتاحاً مع إسرائيل في هدفهم المشترك المتمثل في ردع التدخلات العدوانية على المنطقة.

هناك كافة الأسباب للأمل أن تدفع معاهدات السلام للمزيد من العلاقات المفتوحة مع إسرائيل، وتعزيز الاستقرار وتوسيع التعاون في شؤون الدفاع والاستخبارات، فضلاً عن مجالات التجارة والاستثمار والتنمية التكنولوجية المشتركة، ولا ننسى إمكان تكثيف الحوار بين الثقافات. في غضون ذلك، يجب على معاهدة السلام إضعاف أي قوى تصمم على زعزعة استقرار المنطقة.

«نيويورك تايمز»: تحالف الأمل ضد التعصب وفشل التنمية

أكدت صحيفة «نيويورك تايمز» أن جهود السلام التي كانت تبذلها إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في الشرق الأوسط كانت موضع شك في بعض الأحيان، ومع ذلك جاء الإعلان عن معاهدة السلام بين الإمارات وإسرائيل، ثم إعلان تأييد السلام بين مملكة البحرين وإسرائيل، خلال 30 يوماً فقط، كدلالة على أن الإدارة فعلت أكثر من معظم سابقاتها من أجل السلام الإقليمي. وذكر الكاتب الصحافي ريت ل. ستيفنز أن المعاهدة تتلخص بدروس تتمثل بالرأي الذي طرحه بإيجاز الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش في فبراير الماضي، بأن «حل النزاع الإسرائيلي الفلسطيني يظل مفتاح السلام المستدام في الشرق الأوسط»، بحيث يصبح حل الصراعات الإقليمية الأخرى أسهل. يشير الكاتب إلى أن الخيار الأفضل يتمثل بتحالف المعتدلين أو أي زعيم يريد تحريك بلاده لمزيد من التسامح الديني والاجتماعي والتنمية الاقتصادية الأوسع (أي ما بعد الطاقة)، وأقل انشغالاً بالنزاعات القديمة، بمعنى المزيد من الاهتمام بالفرص المستقبلية، تماماً شأن هذا التحالف الذي يجسد الأمل الوحيد للمنطقة التي تنجرف في فورة التعصب الديني والركود الاقتصادي والتدهور البيئي. العامل الأكبر هو الطموح المشترك.

وأوضحت الصحيفة الأمريكية، أنّ السياسات التي تحركها المظلومية، والتي هيمنت على القضية الفلسطينية لعقود من الزمن قد انتهت أخيراً. ومع ذلك، فمن المنطقي التفكير في أن السلام قد يأتي من الخارج إلى الداخل، بمعنى من عالم عربي يحيط إسرائيل بالاعتراف والشراكة بدلاً من العداء. وربما تخلق معاهدات السلام أخيراً ظروف إقامة دولة فلسطينية قابلة للحياة. (دبي - البيان)

ريت ل. ستيفنز

سياسيون وأكاديميون أوروبيون لـ«البيان»:

معاهدة السلام تكتب تاريخاً جديداً للمنطقة

باريس - مريم بومديان

وصف دبلوماسيون وسياسيون وأكاديميون أوروبيون، معاهدة السلام بين دولة الإمارات وإسرائيل، بأنّها خطوة جبارة سيوثقها التاريخ في صفحاته، لما ستفتحه من فرص مهمة أمام السلام والبناء واستثمار العقول والخبرات وتطوير التعليم والثقافة، ومد جسور التواصل وكتابة تاريخ جديد في المنطقة، مشيرين إلى أنّ المعاهدة ستنهي معاناة الفلسطينيين عبر وقف الاستيطان، ونقل ملف الصراع لنقطة حل الدولتين وإقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية.

وقال أستاذ السياسة في جامعة باريس، أنطوان ديشان، في تصريحات لـ«البيان»، إنّ التوقيع على معاهدة السلام خط صفحة جديدة في كتاب تاريخ منطقة الشرق الأوسط والعالم، لافتاً إلى أنّ المعاهدة استطاعت وقف إسرائيل عن ضم أراضي الفلسطينيين. وأضاف ديشان: «استطاعت دولة الإمارات فتح آفاق التعاون بين جميع شعوب المنطقة دون حواجز، وتبادل الخبرات والتجارب بما يصب في مصلحة الجميع، وأهم أسس نجاح هذه التجربة السياسية الرائدة، أنها حظيت بتأييد عربي ودعم كامل من قادة وزعماء المنطقة والعالم، وهذه في الحقيقة معجزة حققتها دولة الإمارات سيسجلها تاريخ السياسة، لاسيما أنها جاءت في وقت حاسم، يعكس رؤية سباقة حكيمة للقيادة السياسية في دولة الإمارات».

إنجاز دبلوماسي

بدوره، أكّد فريدريس فون، رئيس لجنة الشؤون الخارجية بالحزب الاشتراكي الألماني، والدبلوماسي الأسبق، أنّ التوقيع على معاهدة السلام بين دولة الإمارات وإسرائيل، إنجاز دبلوماسي تاريخي، يعزّز السلام في المنطقة والعالم، واختراق جريء لرسم مسار مغاير للأحداث في المنطقة، كونه مشروعاً سياسياً ودبلوماسياً واقتصادياً وثقافياً وتنموياً وفكرياً مكتمل الأركان. وأوضح فون، أنّ الإنجاز نال الترحيب الشعبي والتأييد الدولي، لما سيحققه من خير ورخاء للمنطقة والعالم، وسينهي أكبر أزمة تاريخية في المنطقة، طالما سارت الأوضاع في هذا المسار المنفتح الرامي لتحقيق سلام حقيقي وتنمية حقيقية، وتواصل إنساني بعيداً عن أي اختلافات وخلافات، وصولاً لمستقبل أفضل وحياة كريمة للجميع. وأضاف فون، أنّ المسار الإنساني سيغري الجميع للانخراط فيه، وسيتبع هذه الخطوة الجريئة التي اتخذتها دولة الإمارات خطوات عربية أخرى نحو السلام، كونه الحل الأنجع لأزمات الجميع، وعلى رأسها القضية الفلسطينية.

فريدريس فون

أنطوان ديشان

داريو دانونزيو

› أنطوان ديشان: الإمارات حقّقت معجزة في وقت حاسم سيسجلها تاريخ السياسة

› فريدريس فون: إنجاز دبلوماسي تاريخي واختراق جريء يعزّز السلام في المنطقة والعالم

› داريو دانونزيو: المعاهدة تضمن حق المسلمين في زيارة المسجد الأقصى وفتح الأماكن المقدسة

جسر تواصل

إلى ذلك، أشار داريو دانونزيو، أستاذ السياسة والعلاقات الدولية بجامعة «تورينو» الإيطالية، إلى أنّ معاهدة السلام مثّلت جسراً مهماً لوصل حلقات القوة في المنطقة، الإمارات بعقولها وإمكاناتها وقدراتها المتفوقة في مجالات عدة، وإسرائيل بتفوقها العلمي والزراعي، ودول المنطقة التي تملك الثروات والعقول والإمكانات السياحية والزراعية والصناعية. وأضاف: «كل هذه الإمكانات لم يعد على المنطقة بالنتيجة المرجوة، بسبب أن كل منها يعمل بشكل منفرد، الآن بهذه الخطوة الإماراتية الشجاعة الثاقبة الرؤية ستترابط نقاط أو حلقات القوة، ما سينعكس على المنطقة إيجاباً، لاسيّما في مجالات السلام والأمن والتقدم التكنولوجي والطبي والزراعي، والانتعاش السياحي والثقافي».

ولفت دانونزيو، إلى أنّ الأمر المهم الذي ركّزت عليه المعاهدة التاريخية هو ضمان حق جميع المسلمين حول العالم في زيارة المسجد الأقصى والصلاة فيه، وفتح الأماكن المقدسة الأخرى في القدس أمام المصلين من جميع الأديان، مردفاً: «هذا أمر أثلج قلوب الشعوب الإسلامية والمسيحية حول العالم، وخلق تأييداً دولياً كبيراً، المعاهدة تاريخية بكل المقاييس ووفق جميع قواعد السياسة والدبلوماسية».

تشريع الأبواب أمام حل قضية فلسطين

أكّد رئيس معهد الشرق الأوسط في واشنطن، د. بول سالم، أنّ توقيع معاهدة السلام بين دولة الإمارات العربية المتحدة وإسرائيل حدث مهم له انعكاساته على مختلف الأصعدة. وأشار سالم في تصريحات لـ «البيان»، إلى أنّ توقيع المعاهدة زادت أهميته مع التوصّل إلى إعلان تأييد السلام بين مملكة البحرين وإسرائيل، لافتاً إلى الآثار الإيجابية للمعاهدة وإعلان التأييد على الصعيدين الإقليمي والدولي، فضلاً عن المستوى الثنائي. وأبان سالم، أن العلاقات بين دولة الإمارات وإسرائيل لها أبعاد اقتصادية واستثمارية وتقنية وأمنية. وثمّن بول، ربط دولة الإمارات المعاهدة مع إسرائيل بوقف ضم الأراضي الفلسطينية، الأمر الذي يشرع الأبواب أمام حل القضية الفلسطينية. وأوضح بول، أنّ للمعاهدة بين دولة الإمارات وإسرائيل وإعلان تأييد السلام بين مملكة البحرين وإسرائيل انعكاساتهما إقليمياً بتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة وخلق واقع جديد يسود فيه الأمن بما يحقّق مصالح المنطقة برمتها. وأضاف بول أنّ المعاهدة وإعلان التأييد يعزّزان العلاقات بين دولة الإمارات وكذلك مملكة البحرين، بالولايات المتحدة الأمريكية. وقال سالم، إنّه وعلى الرغم من عدم اهتمام الجمهور الأمريكي في عمومه، بقضايا السياسة الخارجية فيما يتعلق بالانتخابات الرئاسية في نوفمبر المقبل، إلّا أن هناك بعض الولايات بعينها تنظر إلى هذه التطورات بعين الاعتبار، وقد تؤثر بصورة حاسمة في نتائج هذه الانتخابات. (واشنطن. أمير نبيل)

بول سالم

سياسيون بحرينيون لـ«البيان»: تغليب خيار السلام خطوة في الطريق الصحيح

المنامة - إبراهيم النهام

أكّد سياسيون بحرينيون أنّ معاهدة السلام بين الإمارات وإسرائيل، وإعلان تأييد السلام بين مملكة البحرين وإسرائيل يعزّزان الأمن الإقليمي، مشّددين على أنّ تغليب خيار السلام خطوة في الطريق الصحيح في ظل الظروف التي تعصف بالمنطقة. وأكّدت رئيسة جمعية الصحافيين البحرينية، عهدية أحمد، أنّ المعاهدة وإعلان التأييد يجسدان الرغبة في العبور إلى المستقبل، وبناء علاقات تصب في صالح شعوب المنطقة.

وأضافت عهدية في تصريحات لـ«البيان»: «سلام الشجعان هذا، يمثّل بارقة أمل في دفع منطقة الشرق الأوسط والتي عانت لعقود طويلة من التمزق والحروب، لأن تكون واحة مستقرة يسودها الأمن والانتعاش والذي سينعكس بدوره إيجاباً على الشعوب وعلى حكومات المنطقة كلها»، موضحة أنّ الجلوس مع الآخر، وفتح قنوات التواصل المباشرة معه، بعيداً عن الوساطات والغرف المغلقة، ظاهرة صحية، وموقف سياسي سليم، لاسيّما في ظل المتغيرات المتسارعة التي تشهدها المنطقة، والتي تتطلب الوقوف إلى جوار الشعب الفلسطيني في نيل حقوقه المشروعة.

› عهدية أحمد: المعاهدة تجسّد الرغبة في العبور إلى المستقبل

› الجودر: بارقة أمل لمرحلة جديدة مع التمسّك بحقوق الفلسطينيين

› النفيعي: صفعة في وجه التطرّف والمتاجرين بالقضية الفلسطينية

صلاح الجودر

إبراهيم النفيعي

تعزيز أمن

بدوره، قال عضو مجلس مركز الملك حمد العالمي للتعايش السلمي، صلاح الجودر: «نحن في فاصل تاريخي مهم، لاسيّما في ظل مع الأوضاع الإقليمية التي تتطلب فتح آفاق السلام، خطوات دولة الإمارات ومملكة البحرين تطوّر إيجابي ومعاهدة السلام وإعلان التأييد من شأنها تعزيز الأمن والاستقرار الإقليمي وتحقيق المصالح للجميع». وأشار الجودر، إلى أنّ معاهدة السلام بارقة أمل لمرحلة جديدة من السلام في المنطقة والعلاقات العربية الإسرائيلية، مع التأكيد على التمسّك بحقوق الشعب الفلسطيني.

عهدية أحمد

وأردف: «هنالك من لا يريدون الاستقرار في المنطقة ويناهضون أي خطوات تؤدي إلى السلام، إنّهم يسيرون في الطريق الخاطئ، ومحاولاتهم لإفشال عملية السلام لن تؤتي ثمارها، بسبب قناعة وإرادة قيادة دولة الإمارات ومملكة البحرين، فضلاً عن وعي الشعوب وإدراكها جيداً لما يجري حولها».

صفعة للتطرّف

من جهته، أوضح رئيس لجنة مناصرة الشعب الفلسطيني في مجلس النواب البحريني، إبراهيم خالد النفيعي، أنّ معاهدة السلام تمثّل صفعة على وجهه التطرّف والمتاجرين بالقضية الفلسطينية سواء في الداخل الفلسطيني أو في الخارج. وحمّل النفيعي، بعض قادة الفصائل الفلسطينية، مسؤولية تدهور أوضاع الملف الفلسطيني، بسبب الرشاوى وسرقة أموال التبرعات والتخندق في تحزبات فئوية ومصلحية، بعيداً عن مصلحة فلسطين وشعب فلسطين، مؤكّداً أنّ دول مجلس التعاون الخليجي قدمت الكثير ولا تزال من أجل أن ينال الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة والعادلة.

محللون مصريون لـ«البيان»:

تعزيز معسكر السلام في مواجهة الأجندات المشبوهة

القاهرة-محمدخالد

تكتب معاهدة السلام بين دولة الإمارات وإسرائيل، وإعلان تأييد السلام بين مملكة البحرين وإسرائيل، فصلاً جديداً في تاريخ المنطقة بما رسمته من معالم الأمن والاستقرار وخدمة القضية الفلسطينية. وفيما يراهن الكثيرون على المعاهدة في تقوية معسكر السلام بما يعيد الزخم للقضية الفلسطينية وصولاً إلى حل الدولتين وإقامة دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، تنظر فئات للمعاهدة باعتبارها مهدداً لمخططاتها وأطماعها، عبر رفع شعارات المزايدات والأجندات المشبوهة.

وقال سعيد عكاشة الباحث في الشأن الإسرائيلي بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، إن معاهدة السلام من شأنها تشجيع العديد من الدول على اتخاذ خطوات مماثلة، بما يُقوي ويدعم معسكر السلام، مضيفاً: «أصبحت هناك قناعة لدى كثير من الدول من عبث الاستمرار في حلول غير ناضجة لمشاكل المنطقة، وليس فقط القضية الفلسطينية». وأوضح عكاشة لـ «البيان»، أنّ دولة الإمارات ومملكة البحرين اتخذتا خطوة إيجابية للغاية وتعاملتا بشكل واقعي، بما يحافظ على حضور القضية الفلسطينية، مبيناً أنّ الضغوط التي يمكن ممارستها من خلال السلام أكبر بكثير من الضغوط التي يمكن أن تسفر عنها الحروب.

أحمد فؤاد

› سعيد عكاشة: الإمارات والبحرين اتخذتا خطوة إيجابية وتعاملتا بواقعية

› أحمد فؤاد: معاهدة السلام فرصة لا تعوّض للخروج من مستنقع الجمود وخلق واقع جديد

› كرم سعيد: المعاهدة لا تروق للطامعين والساعين لاستغلال القضية الفلسطينية

وأوضح عكاشة، أنّ الكراهية والمقاطعة والعنف أمور مبنية على أساس أيدلوجي، وليست سياسية، مشيراً إلى أنّ هناك قوى لديها أجندة خاصة ويزعجها تمدّد معسكر السلام الذي لا ترى فيه سوى تهديد، لاسيّما مع انضمام دول أخرى في الفترات المقبلة، بعد الخطوة الشجاعة التي اتخذتها دولة الإمارات ومملكة البحرين.

سعيد عكاشة

وأكّد الخبير في الشؤون الإسرائيلية، د. أحمد فؤاد أنور، أنّ معاهدة السلام خطوة جريئة وشجاعة وتاريخية لن يكون ما قبلها كما بعدها، مشيراً إلى أنّ على الفلسطينيين العمل على تغيير الاستراتيجية، باعتبار أنّ المعاهدة فرصة لا تعوّض للخروج من مستنقع الجمود وخلق واقع جديد يرسم ملامح الأمن والاستقرار في المنطقة. وأضاف أنور لـ «البيان»: «هذه الخطوة يجب أن ينتهزها الفلسطينيون، والتخلي عن رفع شعارات المزايدات والانقسامات»، موضحاً أنّ السلام بين مصر وإسرائيل على سبيل المثال، لم يمنع القاهرة من تبني القضية الفلسطينية، كلي ثقة في أنّ دولة الإمارات ستسير على هذا النهج، وكذلك مملكة البحرين».

وأوضح أنور أنّ معاهدة السلام ستنعكس إيجابياً على القضية الفلسطينية إذا ما تمّ استغلالها عربياً وبشكل تضامني وواقعي، مردفاً: يجب النظر أيضاً إلى أنّ جزءاً من المجتمع الإسرائيلي يشعر بأنّ هذه المعاهدة لم تحقق لإسرائيل مكاسب هائلة، ذلك أنّ دولة الإمارات انتزعت مسألة وقف ضم الأراضي، فضلاً عن تصدّر القضية الفلسطينية المشهد من جديد، هذا ما يجب على الفلسطينيين إدراكه، على الفلسطينيين أن يعوا هذه الرسالة، ويدركوا أنّ المفاوضات ستحقق ما لم تحققه المزايدات.

كرم سعيد

بدوره، شدّد الباحث السياسي المصري، كرم سعيد، على أنّ معاهدة السلام لا تروق للدول التي لديها أطماع في المنطقة، والتي ما فتئت تسعى لاستثمار واستغلال القضية الفلسطينية كورقة ابتزاز وضغط على أطراف إقليمية ودولية في محاولة لتحقيق مصالح ذاتية. ولفت سعيد لـ «البيان»، إلى أنّ القوى صاحبة الأطماع في المنطقة تحاول تحقيق مصالح آنية واستثمارها في تحقيق الزخم في الشارع العربي، وتسعى لاستثمار ذلك لصالح أهدافها ومشاريعها، بينما معاهدة السلام ألزمت إسرائيل بوقف ضم أراضي الفلسطينيين والانخراط في مفاوضات سلام، فهذا سيؤثر بشكل مباشر على تلك القوى صاحبة الأطماع والمتداخلة في عديد من أزمات المنطقة.

حدث تاريخي يصوغ مستقبلاً جديداً للمنطقة

عبدالله بن زايد ودونالد ترامب وعبداللطيف الزياني وبنيامين نتانياهو خلال التوقيع | أ.ف.ب

الرئيس الأمريكي مرحباً بعبدالله بن زايد في البيت الأبيض | إي.بي.إيه

سموه متوسطاً الزياني ونتانياهو | أ.ف.ب

عبدالله بن زايد خلال اجتماعه مع الرئيس الأمريكي في المكتب البيضاوي بحضور عبيد الطاير وريم الهاشمي | إي.بي.إيه

عبدالله بن زايد خلال إلقاء كلمته | أ.ف.ب

عبدالله بن زايد خلال توقيع معاهدة السلام | أ.ف.ب

عبدالله بن زايد والزياني وترامب ونتانياهو بعد توقيع المعاهدة | أ.ب

مراسم توقيع معاهدة السلام التاريخية في البيت الأبيض | إي.بي.إيه

سموه يتبادل الحديث مع نتانياهو والزياني وترامب | أ.ب

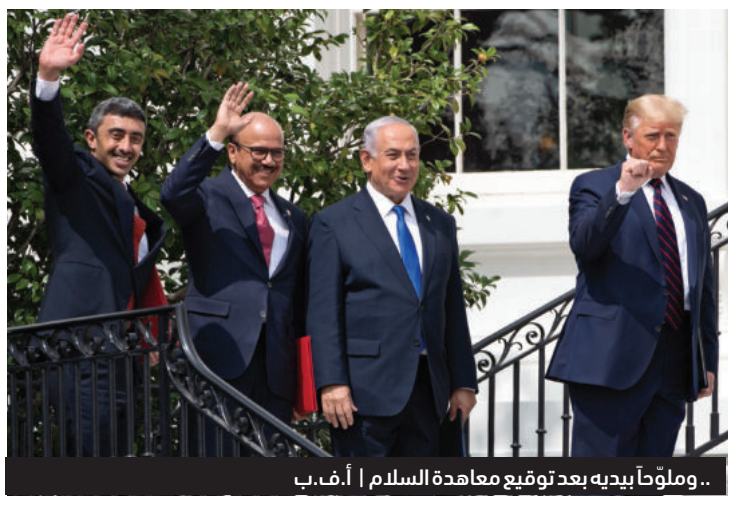
.. وملوّحاً بيديه بعد توقيع معاهدة السلام | أ.ف.ب

قبيل التوقيع على معاهدة وإعلان السلام في البيت الأبيض | أ.ب